الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي، عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

محاضرات في مادة علم الصرف

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى ليسانس ل.م.د

إعداد الدكتور/ عمّار بشيري

السنة الجامعية

2022 -2021

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات الحية التي تميزت عن جملة اللغات وفرزت بما حوته من فكر وتنوع في الأساليب والعبارات، فكانت أمتنها تركيبا وأوضحها بيانا، وأعذبها مذاقا.

ولعل ما زادها شرفا أنها لغة القرآن الذي حملت معانيه، قال تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾(يوسف: 02)، وقوله أيضا: ﴿**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**﴾(الشعراء: 195).

لقد كان للقرآن الكريم أثره البيّن في خلود اللغة العربية ونشرها وتعدد دلالة أساليبها، فهو الضمان الإلاهي للمحافظة عليها، والعامل الأساس لبقائها واستمرارها، قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ (الحجر: 09)، وقال أيضا: ﴿**بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ**﴾ (21-22).

وكتاب الله تعالى أفضل ما اشتغل به المشتغلون، وأولى ما عُني به الدارسون، دراسة للجوانب اللغوية المتعلقة به، فسار الدرس اللغوي جنبا إلى جنب مع القرآن الكريم والعلوم المستمدة منه.

وكان للصرف حظ من تلك العلوم، فهو من أجل العلوم قدرا، وأكثرها للناس نفعا، ولا غنى عنه في الدرس اللغوي عامة، والدرس العربي خاصة.

لقد عرف العلماء العرب أهمية علم الصرف، وتنبهوا إلى احتياج جميع المنشغلين باللغة العربية إليه، فهو ميزان العربية الذي نستطيع عن طريقه التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية وما أصابها من تغيير، قال ابن جني (ت392هـ) عن فضائل هذا العلم: «وهذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتمّ حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه

ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به»[1].

ونظرا لأهميته الكبيرة ذهب بعض العلماء إلى ضرورة تقديم دراسته على دراسة النحو، قال ابن جني: «فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المُتنقّلة»[2].

وفي إطار تعلم الصرف وتعليمه، وحرصا على أهميته العظيمة هذه مجموعة من المحاضرات قُدمت إلى طلبة السنة الأولى من نظام (ل.م.د) في قسم اللغة والأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، و ذلك وفق المقرر الوزاري الذي يتضمن مفردات المقياس، وهي كالآتي:

1- معنى الصرف (الصرف وميدانه) الميزان الصرفي: مفهومه وفائدته، كيفية الوزن، الاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي.

2- القلب وأثره في الميزان الصرفي، الحذف وأثره في الميزان الصرفي.

3- الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

4- الفعل المجرد والمزيد.

5- معاني المزيد بحرف .

6- معاني المزيد بحرفين.

7- معاني المزيد بثلاثة أحرف.

8- مزيد الرباعي.

9- المشتقات.

10 ـ اسم الفاعل.

11 ـ صيغ المبالغة.

---

1 - ابن جني، المنصف، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط01، 1954م، ج01، ص: 02.
2 - المصدر نفسه، ص: 04.

وقد اعتمدت في إنجاز هذه المحاضرات على مجموعة من المصادر والمراجع متنوعة بين القديم و الحديث لها صلة بالمقياس، كل ذلك من أجل تقديمه للطلبة بأيسر الطرق و أبسطها.

ميلة في: 22-01-2022

المحاضرة الأولى

1- علم الصرف: مفهومه وميدانه

2- الميزان الصرفي وقواعده

- مفهومه وفائدته

- كيفية الوزن

- الاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي.

1ـــ علم الصرف: مفهومه وميدانه:

يعتبر الصرف اللبنة الأولى التي يُبنى عليها الكلام العربي، والمنهل الصافي الذي تتجلى به المبهمات من الكلمات، فقد أولاه العلماء عناية بالغة فأنتجت جهودهم علما يعرف بعلم الصرف العربي له مصطلحاته ومفاهيمه وقواعده التي تتجسد من خلالها التركيب اللغوي السليم، فما الصرف؟ وما ميدانه؟

ـ مفهوم الصرف:

ـ لغة: أطلق علماء العربية على الصرف في اللغة معاني متعددة منها التغيير والتبديل والتحويل ورد الشيء عن وجهه، حيث يعرّفه ابن فارس (ت395هـ) في قوله: «الصاد الراء والفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء، من ذلك صرفتُ القوم صرفا، وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا...»[1].

ويعرّفه ابن منظور (ت911هـ): «الصرف هو ردّ الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه، وقوله تعالى: ﴿ثم انصرفوا﴾، أي رجعوا عن المكان التي استمعوا فيه»[2].

ـ اصطلاحا: الصرف في الاصطلاح له معنيان:

المعنى الأول(المعنى العملي): وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعاني مقصودة لا تُحصل إلا به.

أما المعنى الثاني (المعنى العلمي): وهو العلم الذي تُعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناء[3].

ويقصد بتحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلف كتحويل المفرد إلى المثنى والجمع، وتحويل المصدر إلى اسم الفاعل واسم المفعول وغير ذلك من المشتقات.

---

1 - ابن فارس، مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج03، ص: 342.
2 - ابن منظور، لسان العرب ، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، د.ط، 2003، ج03، ص: 189.
3 - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، تح: محمد بن المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، د.ط، د.ت، ص: 42.

ويقصد بالأبنية: ج: بناء وهو هيئة الكلمة وصورتها التي تكون عليها من جهة عدد حروفها وحركاتها وسكونها، مع مراعاة الحروف الزائدة والأصلي فيها، كل في موضعه.

والمراد بأحوالها التي ليست إعرابا ولا بناء، كالابتداء والإمالة وتخفيف الهمزة، والإعلال والإبدال والحذف والإدغام ونحو ذلك.

وعليه فالصرف هو العلم الذي يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة.

ـ الصرف والتصريف:

وردت مادة (ص.ر.ف) في القرآن الكريم بصيغتين مختلفتين الصرف والتصريف وكلاهما تفيدان معنى التغيير والتحويل، ويظهر هذا جليا في محكم تنزيله، قال تعالى: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ...**﴾[1]، وقوله أيضا: ﴿...**وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ**﴾[2].

يشترك الصرف والتصريف في نفس المعنى غير أن كلمة التصريف تدل على الكثرة والمبالغة، وأصل هذا المصدر (تَصْرِرْف) برأين الأولى مكسورة والثانية ساكنة، لأنّ مشتق من الفعل (صرّف) المزيد بتضعيف العين، وأبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها، واختص الإبدال بالثانية، لأنّ التكرار حصل بها، ووزنه تفعيل كتقديس وتكريم[3].

أما مصطلح الصرف فهو مصدر صرف من باب (ضرب) ووزنه فعل، ومعناه التبديل والتغيير.

وقد جمع ابن مالك (ت672هـ) بين المصطلحين في بيت واحد قائلا[4]:

حَرْفٌ وشِبِهُهُ من الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٌّ

1 - سورة يوسف، الآية: 34.
2 - سورة البقرة، الآية: 164.
3 - عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط01، 1982م، ص: 83
4 - ابن عقيل، شرح ألفية بن مالك، مطبعة السعادة القاهرة، ط14، 1964م، ج02، ص: 629.

وقد استعمل العلماء القدامى مصطلح التصريف أكثر من الصرف كونه أقرب في التدريب والتمرين، ولعل كتاب التصريف للمازني (ت247هـ)، والتصريف الملوكي لابن جني (ت392هـ) والممتع في التصريف لابن عصفور (ت669هـ) خير دليل على ذلك.

غير أن المحدثين استعملوا الصرف أكثر من التصريف لموافقته النحو في الوزن وعدد الحروف ولخفته، ولأنه الأصل[1]، ومن العناوين التي أعطوها لمؤلفاتهم، شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي، المغني الجديد في علم الصرف لمحمد خير الحلواني، التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.

والمهم في المسألة أن الصرف أو التصريف هو: «العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة واعتلال وشبه ذلك، أو هو العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل»[2].

ميدانه:

يدرس علم الصرف المفردات العربية، فهو يبحث عن كيفية صياغتها، ويبحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال، فهل كل المفردات يدرسها علم الصرف؟

لا يبحث علم الصرف إلا في الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة التي لها الأصالة فيه[3].

فموضوع علم الصرف هو الأسماء المتمكنة (المعربة)، والأفعال المتصرفة، فيدرس بنيتها، والتغييرات التي تطرأ عليها، وأما الأصوات والأسماء الأعجمية، والأفعال الجامدة، والحرف، وما شبهها من الكلمات المتوغلة في البناء (كأسماء الشرط، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الأفعال)، فلا اختصاص ولا تعلق لعلم الصرف بها، لأنها ثوابت لغوية غير خاضعة للاشتقاق ولا تتولد عنها صيغ أخرى ذات دلالات جديدة.

---

1 - شرح المكودي على ألفية بن مالك، مطبعة الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص: 225.
2 - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، ط02، 1969، ص: 08.
3 - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، مصدر، د.ط؟، 1388هـ، 1968م، ص: 290

أما الأصوات والأسماء الأعجمية فيرى ابن عصفور أن علم الصرف لا يدخل فيها، «لأنّ الأصوات حكاية ما يصوّت به، وليس لها أصل معلوم، وأن الأسماء الأعجمية نقلت من لغة قوم ليس حكمها حكم هذه اللغة»[1].

وأما الأفعال الجامدة لا تصرف ولا تمثل في الميزان الصرفي: «لكن الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف أيضا، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة لا يزايلها وذلك مثل: ليس وعسى ونعم وبئس»[2].

وأما الحروف فلا يهتم بها علم الصرف لجهل أصولها وعدم اشتقاقها، يقول ابن جني: «فالحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق لأنها مجهولة الأصول، فهي لا تمثل بالفعل –أي لا توزن بأحرف الميزان الصرفي التي هي الفاء والعين واللام- لأنها لا يعرف لها اشتقاق»[3].

وأما الكلمات المتوغلة في البناء فلا يختص بها علم الصرف لأنّ : «تلك الأسماء في حكم الحروف، ألا ترى أن "كم" و"من" و"إذ" سواكن الأواخر مثل: "هل" و"بل" فهذه الأسماء لا تشتق ولا تمثل من كما أن الحروف كذلك»[4].

ـ فائدته:

للتصريف فائدة لا تحصى يؤكدها لنا الشيخ محمد محي الدين عندما نص قائلا: «متى درست علم الصرف أفدت عصمة تمنعك من الخطأ في الكلمات العربية، وتقيك من اللحن في ضبط صيغها، وتيسر لك تلوين الخطاب وتساعدك على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد.

والحق أن علم الصرف من أجلّ العلوم العربية موضوعا، وأعظمها خطرا، وأحقها بأن نعنى به، وننكبّ على دراسته، ولا ندّخر وسعا في التزوّد منه، وبه وحده يقف المتأمل فيه

1 - ابن عصفور ، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1996، ص: 31.
2 - الغلاييني، جامع الدروس العربية، المطبعة العصرية، صيدا، بيروت، ط11، 1971م، ج01، ص: 53.
3 - ابن جني، المنصف، ج01، ص: 07.
4 - المصدر نفسه، ص: 08.

على ما يعتري الكلم من إعلال أو إبدال أو إدغام، ومنه وحده يعلم ما يطرد في العربية وما يقل وما يندر وما يشذ من الجموع والمصادر والمشتقات»[1].

1 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، (1416هـ-1995م)، ص: 07.

2 ــ الميزان الصرفي وقواعده:

إذا كان للبائع ميزان يعرف به زيادة البضاعة من نقصها، وللصائغ ميزان يعرف به صحة البضاعة من زيفها، فإنّ للصرفي أيضا ميزان يعرف به أحوال بنية الكلمة من جهة أصالة حروفها، وزياداتها وسكناتها، وحركاتها، وما فيها من تقديم وتأخير، وحذف وإبدال.

ـ تعريف الميزان الصرفي:

ـ لغة: الميزان هو الآلة التي توزن بها الأشياء، وأصله موزان وجمعه موازين، والفعل وزن يزن، زن، والمصدر وزنا وزنة والجمع أوزان[1].

ـ اصطلاحا: الميزان الصرفي هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، ويسمى الوزن في الكتب القديمة أحيانا مثالا، فالمثل هي الأوزان[2].

ويعرف الميزان الصرفي بالتمثيل في ثمانية أمور هي:

الأول والثاني: ضبط الحركات الثلاث، والتمييز بينها، وبين السكون في المفردات.

الثالث والرابع: معرفة الأصول، والزوائد في الصيغ المختلفة.

الخامس والسادس: معرفة ما طرأ على حروف الكلمة الواحدة من التقديم والتأخير.

السابع والثامن: حذف حرف أو أكثر من الكلمة وعدم الحذف[3].

ـ فـــائـــدته:

إن الغرض من الميزان الصرفي هو معرفة أصول الكلمة وما اعتراها من زيادة أو حذف، وما طرأ على حروفها من تغيير أو من تقديم أو تأخير أو إعلال أو إبدال أو حركة أو سكون[4].

---

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص: 206.
2 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت، ص: 10.
3 - عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن حاجب، ص: 135.
4 - صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، دار عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1996م، ص: 45.

ـ حروف الميزان وسبب اختيارها:

نظر علماء الصرف إلى المفردات التي تخضع لبحثهم (الأفعال المتصرفة والأسماء المعربة) فوجدوا الثلاثية الأصول أكثر استعمالا وشيوعا، فجعلوا الميزان الصرفي عبارة عن مادة ثلاثية توزن بها جميع الكلمات، وتلك المادة هي: ف-ع-ل، يقول ابن جني: «إن الثلاثي أكثرها استعمالا وأعدلها تركيبا، وذلك لأنه حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به، وحرف يوقف عليه»[1].

وقد وقع الاختيار على هذه الحروف للأسباب الآتية[2]:

- لفظة (فَعَلَ) تعمّ جميع الأحداث، فكل حدث ارتبط بزمن يسمى فعلا، كما في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ**﴾[3]، أي مزكون ومؤدون، وقوله: ﴿...**أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ**﴾[4]، أي حطمت هذه الأصنام.

- كلمة (فَعَلَ) تشتمل على ثلاثة أصوات تمثل المخارج الأساسية لجهاز النطق عند الإنسان، فالفاء من الشفتين، والعين من آخر الحلق، واللام من اللسان فتكون أخف في الاستعمال من غيرها.

- أن جميع حروفها صحيحة، فليس فيها حرف يتعرض للحذف أو القلب، أو النقل، فلو كان فيه حرف من حروف العلة لم يصلح ذلك.

- أنّ معظم الكلمات العربية ثلاثية، لهذا جعل الميزان يتكون من ثلاثة أحرف، لأنه لو كان رباعيا أو خماسيا، ما أمكن وزن الثلاثي إلا بحذف حرف أو اثنين والزيادة أسهل من الحذف.

كيفية الوزن والاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي:

أولا: الكلمات الثلاثية:

---

1 - ابن جني،الخصائص، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، لبان- بيروت، ط03، 1983م، ج01، ص: 55.
2 - ينظر: رضي الدين الأستراباذي محمد بن الحسن، شرح الشافية، تح: نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ج01، ص: 12-13.
3 - سورة المؤمنون، الآية: 04.
4 - سورة الأنبياء، الآية: 62.

- إذا كانت الكلمة (اسما أو فعلا) ثلاثية نقابل حروفها بحروف الميزان الفاء والعين واللام مراعين حركات وسكنات الموزون[1] مثل:

كَتَبَ __ فَعَلَ، كَرُمَ__فَعُلَ، ضَرَبَ__فَعَلَ، حَسِبَ__فَعِلَ، شَمْسٌ__فَعْلٌ، عِلْمٌ__فِعْلٌ، رُمْحٌ__ فُعْلٌ.

ثانيا: الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف:

إذا كانت الكلمة تزيد على ثلاثة أحرف، ننظر إلى هذه الزيادة، هل هي أصلية أو غير أصلية؟

1- إذا كانت الأحرف الزائدة على ثلاثة أحرف أصلية[2]:

أ- زدنا لاما في آخر الميزان إذا كانت الكلمة رباعية نحو: جعفرٌ__فَعْلَلٌ، دِرْهَمٌ__فِعْلَلٌ، دَحْرَجَ__فَعْلَلَ.

ب-زدنا لامين في آخر الميزان إذا كانت الكلمة خماسية نحو: فَرَزْدَقٌ__فَعَلّلٌ، جَحْمَرِشٌ (المرأة العجوز)__فَعْلَلِلٌ.

2-إذا كانت الزيادة التي تلحق الكلمة ناتجة عن تكرار أحد حروفها الأصول، فإننا نكرر ما يقابلها في الميزان[3]، نحو: عَلَّمَ ــ فَعَّلَ، سَبَّحَ ــ فَعَّلَ، صَمَحْمَح (الشديد القوي)__فَعَلْعَلٌ، مَرْمَريس(الداهية)__فَعْفَعِيل.

3-إذا كانت الزيادة ناشئة عن حرف غير أصلي وغير مكرر أي ناتجة عن زيادة حرف من حروف الزيادة التي تجمعها عبارة (سألتمونيها) أو عبارة (أمان وتسهيل) فعند وزن الكلمة فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها في الميزان، ثم نذكر الحروف الزائدة كما وردت في الكلمة[4]، نحو:اسْتَخْرَجَ__اسْتَفْعَلَ، فَاتِحٌ__فَاعِلٌ، انْفَتَحَ__انْفَعَلَ، افْتَتَحَ__افْتَعَلَ، تفتّح__تَفَعَّلَ، اسْتَفْتَحَ___اسْتَفْعَلَ.

<u>تنبيه:</u>

1 - ينظر: عبد الراجحي،التطبيق الصرفي، ص: 10، ودروس في التصريف محمد محي الدين، ص: 30.
2 - المرجع نفسه، ص: 11.
3 -- ينظر: عبد الراجحي،التطبيق الصرفي، ص: 10.
4 - المرجع نفسه، ص: 11.

ما يوجد في الكلمة من التعريف أو التأنيث أو التوكيد أو الإضافة أو التثنية أو الجمع أو النسبة يتم التعبير عنه بلفظة في الميزان[1]، نحو:

العِلْمُ: الفِعْلُ ، ذَهَبَتْ: فَعَلَتْ، قَائمَة: فَاعلَةٌ ، لِيَذْهَبْنَ: لِيَفْعَلْنَ، صَدِيقُنَا: فَعِيلُنَا، طَالِبَان: فَاعِلَان، كَاتبُونَ: فَاعلُونَ، ضَاحِكَاتٌ: فَاعِلاَتٌ، مِصْرِيٌّ: فِعْليٌّ.

- قد يجتمع في الكلمة الزيادة والتضعيف، لذلك يضعف في الميزان الحرف الذي يقابل الحرف المضعف في الموزون، وتُزاد في الميزان الحروف الزائدة دون تضعيف[2]، نحو: تَعَلَّمَ: تَفَعّلَ.

ما يراعى وما لا يراعى في الميزان:

- ما يراعى في الميزان:

الإعلال بالحذف[3]: وهو حذف حرف أو أكثر من الكلمة الموزونة لعلة صرفية، فيجب أن يحذف ما يقابله في الميزان، سواء كان المحذوف أصليا أم زائدا نحو: يَصِلُ: يَعِلُ، يَزِنُ: يَعِلُ، صِلْ: عِلْ، زِنْ: عِلْ، قُلْ: فُلْ، بِعْ: فِلْ، عِ(الأمر من وعى): عِ، قِ(الأمر من وقى): عِ.

القلب المكاني[4]:

وهو تقديم أو تأخير بعض حروف الكلمة على بعض مثل: أشياء جمع شيء وكان ينبغي أن تكون بوزن شَيْئَاء (فَعْلَاء)، ولكن حدث فيها قلب مكاني، حيث قدّمت لام الكلمة وهي الهمزة الأولى على فاء الكلمة الشين فأصبحت أشياء بوزن (لَفْعَاء).

- ما لا يراعى في الميزان:

الإبدال من تاء الافتعال[5]:

---

1 - سليمان ياقوت محمود، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مطبعة المنار الإسلامية، الكويت، ط01، (1420هـ/1999م)، ص: 46.

2 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3 - ينظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 51.، ودروس في التصريف، محمد محي الدين، ص: 32.

4 - المرجع نفسه، ص: 46.

5 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 12، وتصريف الأفعال، سليم صالح فخري، ص: 54.

هناك تاء تسمى تاء الافتعال، وهي حرف غير أصلي لمعنى معين، وهذه التاء قد تتأثر ببعض الحروف، فتبدل إلى حرف آخر إذا كانت التاء مسبوقة بالصاد أو الضاد أو الطاء أو الظاء فتقلب طاء نحو: اِصْطَبَرَ وأصلها اِصْتَبَرَ ووزنها افتعل وإذا كانت مسبوقة بالدال أو الذال أو الزاي فإنها تقلب دالا، نحو: اِزْدَهَرَ وأصلها اِزْتَهَرَ ووزنها افتعل، ونحو: اِدَّعَى أصلها اِدْتَعَى بوزن افتعل.

الإعلال بالقلب[1]:

وهو قلب حرف على إلى حرف على آخر، فإذا حدث في الكلمة إعلال بالقلب فإننا لا نراعيه في الميزان، نحو: قلب (واو) قَوَلَ، و(ياء) بَيَعَ ألفا فنقول قَالَ وزنها فَعَلَ، وباعَ على وزن فَعَلَ على الأصل لا على القلب.

الإعلال بالتسكين أو النقل[2]:

وهو نقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، فإذا حدث في الكلمة إعلال بالنقل، فالوزن يكون على الأصل لا على الإعلال بالنقل نحو، يَقُولُ: وزنه يَفْعُلُ لأنّ أصله يَقْوُلُ، ويَبِيعُ وزنه يَفْعِلُ لأنه أصله يَبْيِعُ.

الإعلال بالنقل والقلب معا[3]:

إذا حدث في الكلمة الموزونة إعلال بالنقل والقلب معا، فالوزن كذلك يكون على الأصل نحو: يَخَافُ: يَفْعَلَ لأن أصله يَخْوَفُ حيث نقلت حركة الواو إلى الساكن قبله (الخاء)، ثم قلبت الواو ألفا لمناسبتها للألف.

الإدغام[4]:

إذا حدث في الكلمة تغيير من أجل الإدغام فإنه لا يؤثر في الميزان نحو: شَدَّ وزنها فَعَلَ لأنّ أصلها شَدَدَ، اشتَدَّ وزنها اِفْتَعَلَ لأنّ أصلها اشْتَدَدَ.

---

1 - ينظر: سليم صالح فخري، تصريف الأفعال، ص: 53.
2 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 54.
3 - ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
4 - ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط02، (1408هـ-1988م)، ص: 20.

المحاضرة الثانية

1- القلب المكاني وأثره في الميزان الصرفي

2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي

1 ــ القلب المكاني وأثره في الميزان الصرفي:

ـ مفهومه:

القلب المكاني[1] ظاهرة موجودة في معظم اللغات تقوم على تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما يكون في المهموز المعتل، وقد جاء في غيرهما قليلا نحو: امضحل في اضمحل، واكرهف في اكفهر.

والواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية ولا يصح إنكارها، ونحن نلحظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة، وأيضا في لغة العامة مثل نحو قولهم: مَرْسَح على وزن مَعْفَل بدلا من مَسْرَح على (مَفْعَل). [2]

ويقع هذا التقديم والتأخير في كلام العرب كثيرا، وهو سماعي ولا يقاس عليه، قال الرضي: «أما طريقة الإقدام من غير صنعة فنحو ما أطيبه وأيطبه أشياء في قول الخليل: وقسي وقوله أخو اليوم اليمي فهذا ونحوه طريقه طريق الاتساع في اللغة، ومثله مرفوق على السماع، وليس لنا الإقدام عليه من طريق القياس»[3].

أدلة القلب المكاني والطرق التي يعرف بها الأصلي من الفرع:

يقول الصرفيون أن هناك طرائف نتبعها لمعرفة القلب المكاني، وهي كالآتي:

ـ الرجوع إلى المصدر[4]**:** وذلك بإرجاع الكلمة إلى مصدرها الذي أخذت منه مثل: ناء يناء، ومصدره النأي، وهو أيضا مصدر للفعل نَأَى يَنْأَى ووزنه (فَعَلَ يَفْعَلُ) ووزن الفعل المقلوب نَاءَ يَنَاءُ (فَلَعَ يَفْلَعُ).

وكذلك رَاءَ يُرَائِي، وليس له مصدر أيضا، إذن أن مصدره رأي مصدر رَأَى بوزن فَعَلَ ووزن المقلوب رَاءَ فَلَعَ.

ـ الرجوع إلى المشتقات التي اشتقت من نفس مادة الكلمة:

---

1 - الرضي الأستربادي، شرح الشافية، ج01، ص: 21.
2 - سليمان محمود ياقوت، الصرف التعليمي، والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 49.
3 - ابن جني، الخصائص، ج02، ص: 88.
4 - سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 64.

فمثلا كلمة جاه مشتقة من المصدر وجه، وذلك بدليل أننا نقول وجه، توجه، مواجهة، توجيه، وجاهة، وكلها مشتقة من المصدر الذي اشتق منه الجاه، ومنه يكون وزن جَاهٌ (عَفْلٌ وأصلها وَجْهٌ بوزن (فَعْلٌ)، يقول ابن مالك: «وعلامة صحة القلب كون أحد التأليفيين فائقا للآخر ببعض وجوه التصريف، فإن لم يثبت ذلك فهما أصلان»[1].

الصحة على وجود ما يوجب الإعلال:

أَيِسَ على وزن عَفِلَ مقلوب عن يَئِسَ ودليله الصحة مع وجود ما يوجب الإعلال، وهو تحرك الياء، وانفتاح ما قبلها، وقلبها ألفا، يقول ابن جني: «أَيِسْتُ من كذا فهو مقلوب عن يَئِسْتُ لأمرين ذكر أبو علي أحدهما، وهو ما ذهب إليه من أن آيست لا مصدر له، وإنما المصدر ليئس هو اليأس واليآسة»[2].

قلة الاستعمال[3]:

يعرف القلب بقلة استعماله بالنسبة للأصل، مثل: آدر، مقلوب عن أدؤرفي جميع دار وآدر أقل استعمالا من أدؤر، فصح أنه المقلوب عن أدؤر، ومثله راء مقلوب عن رأى أكثر استعمال من راء، فآدر على وزن: أعفل، وراء على فلع.

أن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرف[4]:

وخير مثال على ذلك اسم الفاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام نحو، (جاء)، اسم الفاعل من الفعل الأجوف يكون بقلب عينه واو كانت أو ياء همزة، نحو صام: صائم، وباع: بائع، وعليه نصوغ اسم الفاعل من جاء على وزن جائئ، ولما اجتمعت همزتان في آخر الكلمتين، وتجنب للثقل قدمت الهمزة الأصلية وهي (لام الكلمة) مكان العين قبل قلبها همزة فنقول (جائي) على وزن (فَالِع) ثم تحذف الياء من آخره كما في الاسم المنقوص، فتصير: جَاءٍ على وزن فَالٍ.

وجود كلمة ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر[1]:

1 - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، (1387هـ-1967م)، ص: 316.
2 - ابن جني، الخصائص، ج02، ص: 71.
3 - صالح سلم فخري،تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 69.
4 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 16.

مثل كلمة أشياء اسم جمع لشيء، بوزن لَفْعَاء، إذ أن أصلها شيئاء، بوزن فعلاء، وهو ممنوع من الصرف، أما أشياء فليس ممنوعا من الصرف إذا كان وزنه أفعال فلما ورد في الاستعمال ممنوعا من الصرف دل على أنه حدث فيه قلب فأصلها شَيْئَاء بوزن فَعْلاَء اجتمعت همزتان في الطرف، وبينهما حاجز غير حصين وهو الألف، فقدمت الهمزة الأولى فأصبحت أشياء على وزن لَفْعَاء.

ـ صور القلب المكاني:

للقلب المكاني صور عديدة تحدد حسب تأخير الحروف أو تقديمها، وقد ذكر علماء الصرف أمثلة كثيرة، سنختار بعضا منها على النحو الآتي[2]:

تقديم اللام على العين: ومثلوا لها بعده كلمات: (فَعَلَ← فَلَعَ).

- رَاءَ ونَاءَ فعلان أصلها رأى ونأى بوزن فَعَلَ قدمت فيها الياء على الهمزة فصار رَيَأَ ونَيَأَ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فصارتا رَاءَ ونَاءَ على وزن فَلَعَ.

- اسم الفاعل شَاكٍ أصلها شائك من شاك بوزن (فاعل) قدمت الكاف على الهمزة فرجعت الهمزة إلى أصلها الواو، فصار شَاكِوٍ ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت شاكي ثم أعلت إعلال قاضٍ فأصبحت شاكٍ بوزن فالٍ.

تقديم العين على الفاء: فعل _ عفل ومن أمثلتها:

- جاه بوزن عَفْل وأصلها وجه بوزن فَعْلَ حيث قدمت الجيم على الواو فصارت جَوَه، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فصارت جاه ووزنها عَفْل.

أنيق أصلها أنيُق جمع ناقة بوزن أفعُل أصلها أنوق استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا أونق ثم عوضوا من الواو لأن الياء أقرب إلى الهمزة من الواو، فقالوا ووزنها أَعْفُل.

أَيِسَ أصلها يَئِسَ بوزن فَعِلَ قدمت الهمزة على الياء فصارت أَيِسَ بوزن عَفِلَ.

---

1 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 17.
2 - ينظر: ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص: 315-316.

آبار جمع بئر وأصلها أَبْأَار بوزن أفعال قدمت الهمزة على الياء فصارت أأبَار ثم اجتمعت همزتان الثانية ساكنة، فقلبت مدّة من جنس حركة الأولى (الفتحة) فقلبت الثانية، ألفا فصارت آبار على وزن أَعفَال.

تأخير الفاء عن العين واللام (فاعل ــ عالف):

ومن أمثلتها: حَادِي وأصلها واحد على وزن فَاعِل، أخرت الواو إلى ما بعد الدال والحاء فصارت حَادِوٍ فوقعت الواو متطرفة بعد كسرة فقلبت ياء فصارت حادي بوزن عالِف.

طادي (وهو الثابت) مقلوب من وَاطِد على وزن فاعل تأخرت الواو عن الدال والطاء فصارت طَادِوٍ ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة فصارت طادي بوزن عَالِف.

تقديم اللام على الفاء: فعل _ لفع:

ومثاله كلمة أشياء جمع شيء وأصل الجمع شيئاء بوزن فَعْلاَء، اجتمعت همزتان بينهما ألف مدّ (الألف مانع غير حصين) اجتنابا للثقل قدمنا الهمزة الأولى (لام الكلمة) على الشين (فاء الكلمة) فأصبحت أشياء بوزن لَفْعَاء.

2 ــ الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

ـ تعريفه:

الحذف ظاهرة لغوية تحدث في الحرف أو الكلمة أو الجملة، كما يعدّه العلماء وجه من وجوه الإعلال[1]، حيث يحذف حرف من حروف الكلمة لعلة تصريفية، ويكون الحذف في فاء الكلمة أو عينها أو لامها يقول ابن جني: «إنّ العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، إما ضرورة أو إيثارا، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبله أمثلة كلاهما، ولا تعافه وتمجه لخروجها عنها، سواء أكان ذلك الحرف المحذوف أصلا أم زائدا»[2].

ـ صور الحذف:

يلحق بعض الكلمات في العربية حذف بعض حروفها، وذلك لأسباب تصريفية متعددة سنتبينها من خلال عرض بعض مسائل الحذف الآتية:

1- حذف فاء الكلمة: ومن أمثلته:

حذف فاء المهموز[3]: وتكون في صيغة الأمر نحو (أكل وأخذ) ففي الأمر نحذف فاء الفعل فيصبح كُلْ وخُذْ على وزن عُلْ وأصلهما اُأْكُل واُأْخُذ على صيغة اكْتُب.

ـ حذف واء المثال الواوي[4]: إذا كان الفعل واوي الفاء (المثال) مفتوح العين في الماضي (فَعَلَ) مكسورها في المضارع (يَفْعِلُ)، ومصدره على وزن (فِعلة) فتحذف فاؤه نحو: (وصف ووعد) على وزن فعل في الماضي، فالمضارع منهما (يَصِفُ ويَعِدُ) على وزن يَعِلُ بحذف الفاء وأصلهما (يَوْصِفُ ويَوْعِدُ) على يَفْعِلُ، والمصدر يكون صِفَةٌ وعِدَةٌ على وزن عِلَةٌ بحذف الفاء وتعويضها بالتاء، وأصلهما (وِعْدَة، وِصْفَة) والعلة في ذلك أن حرف العلة الواو وقعت بين فتح وكسر وذلك تجنبا للثقل وطلبا للخفة.

2- حذف عين الكلمة:

---

1 - الإعلال هو تغيير يلحق حروف العلة بقلبها أو حذفها أو تسكينها.
2 - ابن جني، الخصائص، ج03، ص: 112.
3 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 152.
4 - علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، (1408هـ-1988م)، ص: 163.

حذف عين الأجوف[1]: ويكون ذلك في الماضي بضمير الرفع المتحرك (تاء الفاعل ونون النسوة)، والمضارع المجزوم، والأمر نحو: (قَالَ وبَاعَ) على وزن فَعَلَ، فإذا قلنا (قُلْتُ) فوزنه فُلْتُ، وبِعْتُ فوزنه (فِلْتُ) ونقول أيضا: (لم تَقُلْ ولم تَبِعْ) ووزنه (تَفُلْ) وتَفِل، وفي الأمر قُلْ وبِعْ على وزن فُلْ وفِلْ، حيث حذفت فيها عين الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان الصرفي.

3 ـ حذف عين المضعّف[2]:

يذهب بعض العلماء إلى حذف عين المضعّف إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا، مكسور العين، وعينه ولامه من جنس واحد مثل: ظَلِلْتُ على وزن فَعِلْتُ فعند حذف عين الفعل تصبح ظَلْتُ على فَلْتُ، قال تعالى: ﴿...**وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا**...﴾[3].

ـ حذف لام الكلمة:

حذف لام الفعل الناقص[4]: ويكون ذلك في الأمر المفرد المذكر والمضارع المجزوم الذي لم يتصل بآخره شيء، نحو: (دعا، رمى) على وزن فَعَلَ فإذا قلت لم يَدْعُ فتكون على وزن (يَفْعُ) وإذا قلت إِرْمِ فتكون على وزن (اِفْعِ) فلما وقع حذف في لام الكلمة وقع حذف في ما يقابله في الميزان الصرفي.

حذف لام اللفيف المقرون[5]: وذلك يكون في الأمر والمضارع المجزوم نحو: طوى ولوى على وزن فَعَلَ، فإذا قلت (اِطْوِ) فتكون على وزن (اِفْعِ) وقلت (لم يَلْوِ) فتكون على وزن يَفْعِ.

ـ حذف لام اسم الفاعل من الناقص[6]:

ومن أمثلته داعٍ وقاضٍ على وزن فاعٍ، والأصل فيهما داعي وقاضي على وزن (فاعل) فإذا نون (وذلك بأن يكون غير معرف بأل ولا مضافا) تنوين رفع أو جر، فيعوض عن

1 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص: 166.
2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 416.
3 - سورة طه، الآية: 97.
4 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 177.
5 - محمد محي الدين عبد الحميد، درس في التصريف، ص: 187.
6 - الغامدي محمد ربيع، محاضرات في علم الصرف، مكتبة خوارزم العلمية، الرياض، ط02، (1430هـ-2009م)، ص: 147.

المحذوف بتنوين يشبه تنون الجر نحو قاضٍ، والسبب هو التقاء الساكنين في حال الرفع والجر، لأن الياء تسكن لاستثقال الضمة والكسرة عليها، فتلتقي الياء الساكنة والتنوين الساكن.

4-حذف فاء الكلمة ولامها[1]:

ومن أمثلته الفعل (وعى وقى) على وزن فعل فإذا أسندت إلى الأمر نقول (عِ) على وزن (عِ) و(قِ) على وزن (عِ) أيضا.

1 - محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 47.

المحاضرة الثالثة

1 ــ الفعل من حيث الصحة والاعتلال

2 ــ الفعل الصحيح وأقسامه

3 ــ الفعل المعتل وأقسامه

1 ـ الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

قبل الولوج في العرض للموضوعات المتعلقة بالفعل، يجب أن نعلم أن الفعل عامل أساسي وقوي في الجملة الفعلية وأحد أركانها الأساسية.

أ ـ تعريف الفعل لغة واصطلاحا:

ـ لغة: «هو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فَعَلَ، يَفْعَلُ، فِعْلاً، وفَعْلاً، فالاسم مكسور، والمصدر مفتوح، وفعله، والاسم الفعل، والجمع الفعال»[1].

ـ اصطلاحا:

قال سيبويه (ت180هـ) «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبينت لما مضى، ولما يكون، ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع»[2].

وقال ابن يعيش (ت643هـ): «هو مادل دّل على اقتران حدث بزمان»[3].

وقال ابن هشام(ت761هـ): «والفعل في الاصطلاح ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وفي اللغة نفس الحدث يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما»[4].

من خلال هذه النصوص يتفق العلماء على أنّ الفعل هو حدث مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

كما قسم العلماء الفعل باعتبار فاعله إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وباعتبار عمله إلى لازم ومتعد، وباعتبار أوزانه وأبنيته إلى مجرد ومزيد، وباعتبار قوة حروفه وضعفها إلى صحيح ومعتل، فما الفعل الصحيح والمعتل؟ وما أقسامهما؟

ـ الفعل الصحيح وأقسامه[5]:

---

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص: 121.
2 - سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، ج01، ص: 12.
3 - ابن يعيش،شرح المفصل، تح، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (1422هـ-2010م)، ص: 26.
4 - ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (1417هـ-1996م)، ص: 32.
5 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 22-23، ودروس في التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص: 136-155.

ـ تعريف الفعل الصحيح:

هو ما خلت حروفه الأصلية (الفاء والعين واللام) من أحرف العلة وهي (الواو والألف والياء).

ـ أقسامه: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام:

ـ السالم: وهو ما خلت حروفه الأصلية من العلة، وسلمت من الهمزة والتضعيف نحو: كتب، جلس، دفع، علم، ونحو قوله تعالى: ﴿**ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ**﴾[1]، وقوله: ﴿**خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ**﴾[2].

ويسمى سالما لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم.

ويكون كل سالم صحيحا، وليس العكس.

ـ المهموز: هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، سواء أوقعت في أوله، نحو: أكل، أمر، أم في وسطه نحو: سأل، أم في آخره نحو، قرأ، قال تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾[3]، وقوله: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ**﴾[4].

ـ المضعف: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرّرا لغير زيادة، ويسمى المضعف بالأصم لشدته أي لتحقق الشدة فيه بواسطة الإدغام، وهو قسمان؛

ـ مضعف ثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، نحو: مدّ، شدّ، ردّ، قال تعالى: ﴿**اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي**﴾[5]، وقوله: ﴿**رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ**﴾[6].

ـ مضعف رباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكانت عينه ولامه الثانية من جنس واحد (وسوس، زلزل)، نحو قوله: ﴿**فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ**...﴾[7]، قال

---

1 - سورة البقرة، الآية: 17.
2 - سورة النحل، الآية: 04.
3 - سورة الأنعام، الآية: 16.
4 - سورة البقرة، الآية: 63.
5 - سورة طه، الآية: 31.
6 - سورة الحجر، الآية: 02.
7 - سورة طه، الآية: 120.

تعالى: ﴿**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**﴾[1]، ويسمى بالمطابق من المطابقة، أي الموافقة أي: طوبق الفاء واللام الأولى، والعين واللام الثانية.

ـ ملاحظات على الصحيح من الأفعال[2]:

- الأفعال: طمأن، طأطأ، اشمأز، اشرأب كل واحد منها فعل مهموز، لأنّ الهمزة فيها حرف أصلي.

- الأفعال: أكرم، أنعم، أسلم كل واحد منها سالم، لأّن الهمزة فيها ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.

- الأفعال: دحرج، بعثر، غربل كل واحد منها فعل صحيح على الرغم من أنّ وزنه فعلل، لأنه لا ينبطق على أي فعل منها تعريف مضعف الرباعي.

- الأفعال صافح، ناصر، قاتل، شارك كل منها فعل سالم، لأنّ الألف ليست من حروفها الأصول، بل هي حرف زائد.

- الأفعال امتدّ، اشتدّ، استمدّ كل منها فعل مضعف، لأنّ الحرفيين المتجانسين في مقابل العين واللام، ولا اعتداد بالحروف الزائدة.

وأقسامه[3]**:**

ـ الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصول حرف علة[4].

حروف العلة: هي الواو والألف والياء، حيث تختلف مسمياها حسب موقعها في الكلمة، وهي كالآتي:

- إذا سكن وانفتح ما قبله فيسمى حرف لين نحو: ثَوْب، قَوْل، سَيْف.

---

1 - سورة الزلزلة، الآية: 01.

2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 70.

3 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 23-24، دروس في التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص: 136-136-178.

4 - سميت حروف علة لأنها لا تسلم ولا تصح، أي: لا تبقى على حالها في كثير من المواضع عند مجاورتها لما يخالفها من من الحركة والحرف، فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير، حالا بحال بل تتغير بالحذف أو النقل أو القلب طلبا للخفة.

- إذا جانس ما قبله من الحركات فيسمى حرف مد، نحو: قال، يقول، قِيلا.

- إذا جاء متحركا فيسمى حرف علة، نحو: وَهَبَ، وَقَفَ، رَضِيَ.

ـ ملاحظة:

الألف دائما حرف علة ومد ولين لسكونها وفتح ما قبلها بخلاف أختيها.

ينقسم الفعل المعتل إلى[1]:

ـ المثال: وهو ما كانت فاؤه حرف علة وتكون واوا أو ياء ولا يمكن أن تكون ألفا، نحو: وَعَدَ، وَرِثَ، يُسُر، يَئِسَ، نحو قوله تعالى: ﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾[2]، وقوله: ﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ...**﴾[3].

ويسمى مثالا لأنّ ماضيه مثل السالم في الصحة وعدم الإعلال، أو لأنّ أمره مثل أمر الأجوف، نحو: وَقَفَ، وَعَدَ، قِفْ، عِدْ.

ـ الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة وفاؤه ولامه صحيحين نحو: قال: باع، سار، دار ونحو قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿**فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ**﴾[5].

ويسمى أجوفا لاعتلال جوفه أو وسطه.

ويقال له (ذو الثلاثة) لأنّ أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير المتحرك نحو: قُلْتُ، بِعْتُ.

ـ الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة وفاؤه وعينه صحيحين نحو: قوله تعالى: ﴿**إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ...**﴾[1]، وقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ**﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿**هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ...**﴾[3].

---

1 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 23-24، دروس في التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، ص: 136-178.

2 - سورة المائدة، الآية: 09.

3 - سورة مريم، الآية: 97.

4 - سورة البقرة، الآية: 30.

5 - سورة المائدة، الآية: 39.

ويسمى ناقصا لنقصان إعرابه أي لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف نحو: اغزُ، ارْمِ، اخْشِ، أي لنقصان آخره من بعض الحركات.

ويقال له (ذو الأربعة) لأنه إذا أخبرت به عن نفسك أي: من الضمير البارز المتحرك، ونحوه أصبح على أربعة أحرف، وذلك نحو: غزوتُ، غزوتَ، رميتَ، رميتُ.

ـ **اللفيف:** وهو ما اجتمع فيه حرفا علة والتفافهما فيه، وينقسم إلى قسمين.

ـ **اللفيف المقرون:** هو أن تكون عينه ولامه حرفي علة، وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة بعضهما ببعض نحو: طوى، روى، كوى، عوى، ونحو قوله: ﴿...**وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى**﴾[4].

ـ **اللفيف المفروق:** وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفي علة، وسمي بذلك لالتفاف حرفي العلة فيه، وافتراقهما بحرف صحيح يفصل بينهما نحو: وقى، وشى، وعى، ونحول قوله: ﴿...**فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾[5].

ـــ ملاحظات على الفعل المعتل[6]:

1- تكون فاء الفعل المثال واوا (وعد) أو ياء (يئس) ولا تكون ألفا، لأنّ الألف ساكنة، ولا تبدأ الكلمة في العربية بالساكن.

2- الأفعال: اتّعد، اتّصل، اتّقى، حين تجريدها من الأحرف الزائدة تصبح: وعد، وصل، وقى، لذلك كل واحد منها فعل مثال.

3- أصل عين الفعل الأجوف له أربعة أنواع، وهي على النحو الآتي:

- تكون عين الفعل الأجوف واوا باقية على أصلها نحو: حول، عور، تناول، تجاوز.

تكون عين الفعل الأجوف واوا ولكنها قلبت ألفا، نحو: صام، خاف، أقام، انقاد، استقام.

---

1 - سورة آل عمران، الآية: 47.
2 - سورة آل عمران، الآية: 05.
3 - سورة آل عمران، الآية: 38.
4 - سورة آل عمران، الآية: 22.
5 - سورة آل عمران، الآية: 16.
6 - سليمان ياقوت، الصرفي التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 72-74.

- تكون عين الفعل الأجوف، ياء باقية على أصلها: نحو: غيد، حيد، بايع، شايع.

- تكون عين الفعل الأجوف ياء، ولكنها قلبت ألفا، نحو: باع، جاء، أذاع، استخار.

4- أصل لام الفعل الناقص له خمسة أنواع، وهي على النحو الآتي:

- تكون لام الفعل الناقص واوا باقية على أصلها نحو: (رَخُوْ العيش، اتسع) بذو (بمعنى ساء خلقه).

- تكون لام الناقص واوا ولكنها انقلبت ياء نحو: حلي الشيء حلاوة أي كان حلوا، ورضي به وعنه وعليه رضا، والياء في رضي أصلها الواو بدليل وجود الواو في الرضوان.

- تكون لام الفعل الناقص واو ولكنها انقلبت ألفا، نحو: سما يسمو، دعا، يدعو، غزا، يغزو.

- تكون لام الفعل الناقص ياء باقية على أصلها نحو: رَقِيَ، صَغِيَ، طَغِيَ.

- تكون لام الفعل الناقص ياء، ولكنها انقلبت ألفا، نحو: رَمَى، يَرْمِي، كَفَى، يَكْفِي.

5- أصل عين الفعل اللفيف المقرون ولامه أربعة أنواع وهي على النحو الآتي:

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا ولامه واوا، ولكنها انقلبت ياء نحو: جَوِيَ، لَوِيَ، حَوِيَ.

- تكون عين الفعل اللفيف واوا، ولامه باء باقية على أصلها، نحو: هَوِيَ، رَوِيَ.

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا، ولامه ياء انقلبت ألفا نحو: شَوَى كَوَى، لَوَى.

- تكون عين الفعل اللفيف المقرون واوا، ولامه ياء باقية على أصلها نحو: عَيِيَ، حَيِيَ.

6- أصل فاء الفعل اللفيف المقرون ولامه له ثلاثة أنواع، وهي على النحو الآتي:

- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق ياء، ولامه ياء، نحو: يَدِيَ (أولى وأعطى برا ومعروفا).

- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق واوا ولامه ياء، ولكنها انقلبت ألفا نحو: وَشَى.

- تكون فاء الفعل اللفيف المفروق واوا، ولامه ياء باقية على أصلها نحو: وَجِيَ (رقت قدمه من كثرة المشي)، وَلِيَ.

المحاضرة الرابعة

الفعل المجرد والفعل المزيد:

1. الفعل المجرد
- مفهومه
- أنية الفعل المجرد

2 الفعل المزيد
- مفهومه
- أحرف الزيادة
- أنواع الزيادة

أــ الفعل المجرد:

1- الفعل المجرد:

ـ **مفهومه**: هو ما كانت حروفه كلها أصلية، لا تسقط في أحد التصاريف، إلا لعلة تصريفه[1].

ومعنى حروفه كلها أصلية يوضحها ابن جني في قوله: «اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل والراء عينه والباء لامه، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد»[2].

والفعل المجرد في اللغة العربية يكون ثلاثيا، حرف يبدأ به، وحرف يقف عليه، وحرف يتوسط بينهما مثل: كتب، أو رباعيا مثل: دحرج، ولا يكون أبدا على خمسة حروف أصول، يقول ابن جني: «والأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لا زيادة فيها»[3].

ـ أبنية الفعل المجرد:

ـ الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل المجرد الثلاثي في صيغة الماضي ثلاثة أوزان[4]، وذلك لأن فاؤه متحركة بالفتح بالفتح دائما، ولأن لامه متحركة بالفتح دائما كذلك، وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح أو الضم، أو الكسر فتكون أوزانه على النحو الآتي:

فَعَلَ: نَصَرَ.

فعُلَ: كَرُمَ

فعِلَ: فَرِحَ

---

1 - محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص 54.
2 - ابن جني، المنصف، ج01، ص: 11.
3 - المصدر نفسه، ج01، ص: 18.
4 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 27.

وللمجرد الثلاثي عند انتقاله من صيغة الماضي إلى المضارع ستة أوزان، كلها سماعية، أي لا تُبنى على قياس معيّن، وقد جمعها بعضهم في بيت شعري[1]:

فَتْحُ ضَمٌّ، فَتْحُ كَسْرُ، فَتْحَتَانْ كَسْرُ فَتْحٌ، ضَمٌّ ضمٌ، كَسْرِتَانْ

وتسمى بالأبواب الستة[2]، وهي:

ـ الباب الأول: فتح ضم (فَعَلَ يَفْعُلُ) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو: نصَر: ينصُر، مدّ: يمُدُ، قَالَ: يَقُولُ، دعَا: يَدْعُو.

أفعال هذا الباب إما لازمة أو متعدية وتأتي من:

- الصحيح بجميع أنواعه نحو: نَصرَ: يَنصُرُ، كَتَبَ: يَكْتُبُ، رَدَّ: يَرُدُّ، أكَلَ: يَأكُلُ.

- الأجوف الواوي، نحو: قالَ: يَقُولُ.

- المعتل الآخر بالواو، نحو: دَعَا: يَدْعُو.

ــ الباب الثاني: فتح كسر (فَعَلَ يَفْعِلُ) بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع، نحو: ضَرَبَ: يَضْرِبُ، جَلَسَ: يَجْلِسُ.

أفعال هذا الباب إما لازمة أو متعدية وتأتي من:

- الصحيح نحو: كَسَرَ: يَكْسِرُ.

- الصحيح المضعّف، نحو: فَرّ يَفِرُّ، رَنّ: يَرِنّ.

- المعتل المثال الواوي، نحو: وَعَدَ: يَعِدُ، وَزَنَ: يَزِنُ.

- المعتل الأجوف اليائي، نحو: بَاعَ: يَبِيعُ.

- المعتل الناقص اليائي، نحو: رَمَى: يَرْمِي، قَضَى: يَقْضِي.

ــ الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعَلُ): فتحتان: بفتح العين في الماضي والمضارع نحو: فَتَحَ: يَفْتَحُ، قَرَأَ: يَقْرَأُ.

---

1 - بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي، ص: 25.

2 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 27-28، و بهاء بوخدود، المدخل الصرفي، ص: 25-27، و الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 62-67.

تأتي أفعال هذا الباب من الصحيح أو المعتل، كما تأتي من اللازم أو المتعدي، بشرط أن تكون عينه أو لامه، حرفا من حروف الحلق الستة (الهمزة، والحاء، والخاء، العين، الغين، والهاء) نحو: نَسألُ، يَسألُ، مَنعَ، يَمْنَعُ، وَقَعَ، يَقَعُ، نَأى، يَنْأى.

ـ **الباب الرابع: كسر فتح (فَعِلَ يَفْعَل)** (بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع)، نحو: فَرِحَ: يَفْرَحُ، عَلِمَ: يَعْلَمُ، بَقِيَ: يَبْقَى.

تأتي أفعال هذا الباب من اللازم والمتعدي، كما أنها تأتي من كل فعل يدل على: الفرح أو الحزن، نحو: حَزِنُ: يَحْزَنُ، فَرِحَ: يَفْرَحُ، الامتلاء أو الخلو، نحو: شَبِعَ: يَشْبَعُ، الألوان والعيوب، نحو: حَوِرَ: يَحْوَرُ، خَضِرَ: يَخْضَرُ.

ـ **الباب الخامس (فعُل يفعُل)**: ضم ضم، بضم العين في الماضي والمضارع نحو: كَرُمَ: يَكْرُمَ، شَرُف: يَشْرُفُ، لَؤمَ: يَلْؤمُ.

تأتي أفعال هذا الباب كلها لازمة غير متعدية، وتدل على الأوصاف الخلقية الثابتة في الإنسان.

ـ **الباب السادس: كسرتان(فَعِلَ يَفْعِلُ):** بكسر العين في الماضي والمضارع نحو: حَسِبَ: يَحْسِبُ.

تأتي أفعال هذا الباب من اللازم أو المتعدي، وهي قليلة في الصحيح، وكثيرة في المعتل، وقد أحصى علماء الصرف ثلاثة عشر فعلا مكسورة العين في الماضي والمضارع وهي: وَثِقَ، وَجَدَ، وَرِثَ، وَرِعَ، وَرِكَ، وَرِمَ، وَرِيَ، وَعِقَ، وَفِقَ، وَقِهَ، وَكِمَ، وَلِيَ، وَمِقَ.

كما أحصوا أحد عشر فعلا تُكسر عينها في الماضي ويجوز الكسر والفتح في المضارع وهي: بئِس، حسِب، وبِق، وجِم، وجِر، وغِر، ولِغ، ولِه، وهِل، يئِس، يبِس.

ـ **الفعل الرباعي المجرد[1]:**

للفعل الرباعي المجرد له وزن واحد هو فعلل (يتكون من أربعة حروف أصول)، ويأتي من المضعف نحو: زَلْزَلَ، وَسْوَسَ، أو غير المضعف نحو: بعْثُرُ- دَحْرَجَ.

1 - ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 28-29، و سليمان ياقوت، الصرفي التعليمي والتطبيق في القرآن، ص: 78-80.

وقد ألحق[1]، علماء الصرف بالوزن الأصلي (فعلل) أوزانا أخرى، وأشهرها هي:

فَوْعَلَ: جوربَه (ألبسه الجوارب).

فَعْوَلَ: هَرْوَلَ (أسرع).

-فَيْعَلَ: بَيْطَرَ (عالم الحيوان).

فَعْيَل: عَثْبَر (أثار التراب).

فَعْنَلَ: قَلْنَسَهُ (ألبسه قلنسوة).

فَنْعَلَ: سَنْبَلَ (خرجت سنابله).

ـ ملاحظة:

وزن فَعْلَلَ له أهمية خاصة حيث استعمله العرب للدلالة على معان كثيرة ومنها:

- الدلالة على المشابهة نحو: علقم الطعام (صار كالعلقم).

- الدلالة على الصيرورة نحو: لبنن (صار لبنانيا).

- الدلالة على الاسم المأخوذ منه آلة، نحو: تلفن (استعمل التلفون).

- الدلالة على النحت من جملة، نحو: بسمل أي قال اسم الله، حوقل (قال: لا حول ولا قوة إلا بالله).

- الدلالة على النحت من كلمتين، نحو: عبقسي: عبد قيس.

ب- الفعل المزيد:

ـ مفهومه: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف يسقط في تصاريفه لغير علة تصريفية[2]، نحو: كتب، كاتب، استكتب.

ـ أحرف الزيادة:

1 - الإلحاق هو أن تزيد في البناء زيادة، لتلحقه بآخر أكثر منه، فيتصرف تصرفه، وهي زيادة لفظية لا تدل على معنى معين

2 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 54.

يزاد على الأصل بطريقتين:

ـ زيادة بالتضعيف:

وتكون بتضعيف أحد أحرف الأصول نحو: خَرَجَ: خرّج، قطع: قطّع، جَلْبَبَ: جَلَبَ ، وهذا النوع من التضعيف يكون في جميع حروف العربية إلا الألف لأنها حرف علة دائما فلا يضعّف (فهو حرف مد).

ـ زيادة بغير التضعيف:

وتكون بزيادة حرف من أحرف (سألتمونيها) أو (هناء وتسليم) وهي عشرة: السين والهمزة واللام والتاء، والميم، والواو والنون والياء والهاء والألف[1].

ـ ملاحظة:

لا يعني أن هذه الحروف تكون زائدة دائما، فهناك كلمات كثيرة تتكون أصلا من هذه الحروف مثل: آوى، همّ سأل، نهل، مهل، ملأ، هوى، سما.

ـ أنواع الزيادة:

حدد علماء اللغة الزيادات التي تلحق الكلمات العربية في أربعة أنواع هي[2]:

ـ الزيادة للإلحاق:

والهدف منها هو إلحاق الأصل القليل البنية بأصل أكثر منه ليصلح في مكانه، ويأتي في الأفعال بإلحاق الثلاثي بالرباعي نحو: (جَلَبَ: جَلْبَبَ)(فَعَلَ: فَعْلَلَ)، وفي الأسماء (كوثر وصيرف) ألحقا بـ(جعفر وسلهب).

ـ الزيادة للمد:

ويراد بها امتداد الصوت والتكثير به، ويكون المد عوضا من شيء قد حذف أو للين الصوت فيه، كإطالة الضمة حتى صارت واوا نحو: عجوز وعمود والكسرة حتى صارت ياء نحو: جريب وقضيب، والفتحة حتى صارت ألفا نحو: كتاب وسراج.

ـ الزيادة من أصل الوضع:

1 - ينظر: صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 73-74.
2 - ينظر: ابن جني، المنصف، ص: 13-17.

بعض الكلام في العربية لم يتكلم به إلا بزائد، لأنه وُضع على المعنى الذي أرادوا بهذه الهيئة، نحو: افتقر، فهذا الفعل لا ينطق به إلا على مثال: افتعل والزيادة لازمة له، وهي الهمزة والتاء في أوله، فمجرده: فقُر على وزن فعُل.

ـ الزيادة للمعنى:

ويراد بها إفادة معنى جديد للكلمة المزيدة لم يكن فيها قبل الزيادة، نحو التنوين الذي دخل الكلام علامة للخفة والتمكن في الأسماء نحو: زيد وزيدًا زيدٍ، ومن ذلك حروف المضارعة لتجعل الفعل يصلح لزمانين (الأول يكون إخبارا) في الحاضر والثاني للمستقبل نحو قولك: زيدٌ يقرأ.

المحاضرة الخامسة

معاني المزيد بحرف

- المعاني التي تزاد لها الهمزة
- المعاني التي تزاد لها التضعيف.
- معاني فاعل

معاني المزيد بحرف

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرف على ثلاث صيغ هي: (أفعل) بزيادة الهمزة في أوله، و (فعّل) بتضعيف العين، و(فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين، غير أنّ هذه الأوزان ليست قياسا مطردا[1]، فإذا صلحت في بعض الأفعال قد لا تصلح في البعض الآخر إلا إذا كانت مسموعة عن العرب، فلا يمكننا أن نقول نحو: نصر: أنصر: أو نصّر.

أولا أفعل: يأتي هذا الوزن بزيادة همزة في أوله، والأصل في مضارعه أن يكون بالهمزة، وبكسر عينه، نحو: أخرج الذي مضارعه (يُخْرِجُ) بحذف الهمزة لأنها أثقل مع ضمة الياء في يُؤخْرِجُ، وقد حذفت همزة الزيادة لاجتماعها مع همزة المتكلم[2]، نفسه لأنها أكثر ثقل من بقية أحرف المضارعة.

ومن المعاني التي تزاد لها الهمزة هي:

ـ التعدية: يقول ابن الحاجب: «وأفعل للتعدية غالبا نحو أجلسته»[3]، ونحو قوله تعالى: ﴿... **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ**...﴾[4]، فالتعدية هي نقل الفعل من اللزوم إلى التعدية[5]، مثل: ذهب الخوف: أَذْهَبَ الله الخوف، وقد تنقله من التعدي إلى مفعول به إلى مفعولين مثل: قرأ عليٌّ الكتاب، أَقْرَأتُ عليا الكتاب، وتنقل المتعدي إلى مفعولين إلى المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل مثل: رأيت العمل مفتاح النجاح: أراني محمد العمل مفتاح النجاح.

ـ التعريض: أي أن تجعل ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث سواء أصار مفعولا له، أم لا نحو: أبَعْتُهُ: بمعنى عرضها للبيع، سواء باع أم لم يَبِع، فالفعل هنا قد يقع احتمالا أو تحقيقا، أما قبل الهمز فقد تحقق نحو باع التاجر بضاعته، ونحو قولك: أسقيته أي:

---

1 - ينظر: الرضي الاستربادي، شرح الشافية، ج01، ص: 84.
2 - ينظر: سيبويه،الكتاب، ج04، ص: 279.
3 - ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية السعودية، ط:01، 1415هـ-1995م، ص: 19.
4 - سورة الأحقاف، الآية: 20.
5 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 129.

جعلت له ماء وسقيا شرب أم لم يشرب[1]، فالهمزة هنا لم تؤثر في عمل الفعل مثل التعدية، ولكنها تؤثر في حكم المفعول به.

ـ الدخول في الزمان أو المكان:

ومعناه دخول الفاعل فيما اشتق منه الفعل زمانا ومكانا[2]. فالدخول في الزمان نحو: أصبح، أمسى، وأفجر، وأشهر، أي: دخل في الصباح والمساء والفجر والشهر، ونقول: أشملنا أي دخلنا في وقت ريح الشمال، وأجنبنا: أي دخلنا في وقت ريح الجنوب، وأصببنا: أي دخلنا في ريح الصبا. والدخول في المكان نحو: أمصر، أشأم، دخل في الشام، أعرق: دخل في العراق، أنجد: دخل في نجد، أتهم: دخل في تهامة، أجبل: دخل في الجبل، أبحر: دخل في البحر، واستعمل الأعشى صيغتين أنجد وأعرق في قوله:

أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الذِي قد فَعَلْتُم فَأَنْجَدَ أَقْوَام به ثُمَّ أَعْرَقُوا

ـ التكثير أو الكثرة:

في هذه الصيغة لابد من تقدير الفعل (كثر) الذي يفيد الدلالة على الكثرة نحو: أشجر المكان: كَثُرَ شجرُه، آسد المكان: كثرت أسوده، أظبأ المكان: كثرت ظباؤه، أضبّ المكان: كثر ضبابه.

الصيرورة[3]: وهو أن يصير الفاعل إلى حال غير الحال التي كان عليها، نحو: أزهر الروض، صار ذا روض، وأثمر الشجر: صار ذا ثمر، أطفلت: صارت ذات أطفال، أقحطت الأرض: صارت ذات قحط، وأجرب الرجل: إذا صار ذا إبل جربى، وأخبث الرجل، صار ذا أصحاب ذوي خبث.

ـ السلب والإزالة[4]: ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: أعجمت الكتاب، تدل على إزالة ما في الكتاب من عجمة وعدم إبانة بواسطة استعمال النقط للكلمات

1 - سليمان الياقوت، الصرف التعليمي والقرآن الكريم، ص: 90.
2 - المرجع نفسه، ص: 91.
3 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 130.
4 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 88.

التي جاءت خالية منها، وحين نقول: أشكيت الرجل كان المعنى أزلت شكايته، وقد ورد في الحديث الشريف، (شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يُشْكِنَا).

ـ **الاستحقاق[1]:** أي شيئا استحق شيئا ما مثل: أحصد الزرع: استحق الحصاد، أقطع النخل: استحق القطع، وأحمد الرجل: استحق الحمد، وآلام الرجل: استحق اللوم.

ـ **المصادفة[2]:** لابد من تقدير الفعل (صادف) الذي يدل على معنى صيغة أفعل وهو المصادفة نحو: أحمدت زيدا، صادفت زيدا محمودا، أكرمت زيدا: صادفت زيدا كريما، أبخلت زيدا: صادفت زيدا بخيلا.

وقال عمر بن معدي كرب لمجاشع بن مسعود السلمي، وقد سأله فأعطاه: «لله دركم يا بني سليم! سألناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم وهاجيناكم فما أفحمناكم» أي ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين.

ـ **التمكين والإعانة[3]**: ومعناه تمكين المفعول من القيام بالحدث:

ومن ذلك: أحلبت زيدا، أي أعنته على الحلب، ومكنته منه، وأحفرته النهر أي أعنته على الحفر ومكنته منه.

ـ **الدعاء[4]:** نحو أسقيته: أي دعوت له بالسقيا، قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعِ لَمِيّـة نَـاقتِي فَمَازِلْتُ أَبْكُرُ عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

وَأَسْقِيهِ حَتَى كَـادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَـلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلاَعِبُـــــــــــــــهُ

وقوله: أسقيه معناه: أدعو له بالسقيا، أي: أقول له: سقاك الله أو سقيا لك.

الوصول إلى العدد[5]: ومعناه وصول الفاعل فيما اشتق منه الفعل عددا نحو قولنا: أخمس العدد: صار خمسة، أعشر: وصل العشرة، أتسعت: صارت تسعا.

---

1 - صالح سليم فخري،تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 130.
2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 91.
3 - المرجع نفسه: 90.
4 - المرجع نفسه، ص: 88-89.
5 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 33.

تأتي صيغة أفعل بمعنى الفعل المجرد[1]: فالفعل أسرى لا يختلف في معناه عن "سرى" قال تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**﴾[2].

وقال امرؤ القيس:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَى تَكِلّ مَطِيُهُم وَحَتَى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانِ

ثانيا: فعَّل: بتضعيف العين ومن أهم معانيها:

التكثير: تفيد صيغة فَعَّلَ التكثير وهو المعنى الغالب عليها، نقول: غلّقت الأبواب، وقطّعت الثياب، وقله تعالى: ﴿**وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا**...﴾[3].

يقول ابن السراج في أصوله: «فعّل: حقه أن يكون للتكثير والمبالغة»[4].

ويوضح ابن جني في الخصائص دلالة صيغة فعّل للتكثير، حيث يرى أن العرب جعلوا تكرار العين دليلا على تكرير الحدث نحو: كسّر وقطع وفتّح وغلّق، وذلك أنهم جعلوا الألفاظ دليلة المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل، والعين أقوى من الفاء واللام.

ـ التعدية: تدل صيغة (فعّل) على التعدية أي تعدية اللازم إلى مفعول أو مفعولين نحو: فرح زيد: فرّحته، وخرج زيد: خرّجته، فإذا كان الفعل متعديا لمفعول واحد، صار متعديا لمفعولين، نحو: فهم زيد الدرس، وفهّمته الدرس.

ـ الصيرورة[5]: ومعناه صيرورة شيء شبه شيء، فالجملة قوّس زيد معناها: صار زيد زيد شبه القوس في الانحناء: وحجّر الطين معناه: صار الطين شبه الحجر في الجمود، ويدل على أن صيغة فعّل يحلّ محلها الفعل صار، وتضاف إلى الجملة كلمة شبه التي يجب وضعها في الجملة للدلالة على التشبيه[6].

---

1 - ا سليمان ياقوت، لصرف التعليمي، ص: 92.
2 - سورة الإسراء، الآية: 01.
3 - سورة القمر، الآية: 12.
4 - ابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط03، (1417هـ-1996م)ج03، ص: 116.
5 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 34.
6 - سليمان ياقوت، الصرفي التعليمي، ص: 93.

ـ **اختصار الحكاية[1]:** تدل صيغة فعّل على الاختصار الحكائي، وتعرف بظاهرة النحت، نحو كبّر: قال الله أكبر، هلّل: قال لا إله إلا الله، لبّى: قال لبيك، سبّح: سبحان الله، أمّن: قال آمين.

ـ **الإزالة والسلب[2]:** تدل صيغة فعّل على السلب والإزالة وهو أخذ الشيء أو إزالته وتنحيته نحو: قشّرت الفاكهة: أزلت قشرتها، جلّدت البعير: أزلت جلد البعير، قرّدت البعير: أزلت قراد البعير.

ـ **التوجه إلى إحدى الجهتين[3]:** ومعناه المشي إلى الموضع المشتق هو منه، نحو شرّق وغرّب: توجه شرقا وغربا.

ـ **نسبة المفعول إلى أصل الفعل وتسميته به[4]:** ومعناه أن تنسب المفعول إلى أصل الفعل المشتق منه، نحو: جهّلت فلانا أي نسبته إلى الجهل، وفسّقته نسبته إلى الفسق، وكذبته نسبته إلى الكذب، وكفّرته نسبته إلى الكفر.

ـ **الدعاء[5]:** ومعناه الدعاء على المفعول بأصل الفعل، سواء أكان هذا الدعاء له أم عليه، نحو:سقّيته قلت له سقيا لك، جدّعته: جدعا لك، والدعاء ها هنا على المفعول الذي هو الضمير في سقّيته وجدّعته أي: الهاء.

ـ **الدخول في المكان[6]:** ومعناه الدخول إلى المكان المقصود، نحو: كوّف الرجل، دخل دخل الكوفة، وبصّر: دخل البصرة، وعمّن: دخل عمان.

ثالثا: معاني فاعل:

ـ **المشاركة[7]:** ومعناه يدل على المفاعلة، وهي أن يكون القيام بالفعل من طرفين، كل واحد منهما يكون فاعلا ومفعولا في المعنى، أي أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر، إلا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر، فإذا قلت: ضارب خالد

---

1 - المرجع نفسه، ص : 95.
2 - المرجع نفسه ، ص: 93.
3 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 131.
4 - - المرجع نفسه ، ص: 131.
5 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 92-93.
6 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 132.
7 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص: 96.

بكر، كان المعنى أن الفعل: وهو الضرب حادث من الاثنين معا، ولكن تمّ رفع (خالد) على أنه فاعل ونصب بكرا على أنه مفعول.

ـ **المتابعة أو المولاة[1]:** ومعناه أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا وعدم انقطاعه نحو واليت الصوم، وتابعت القراءة بمعنى أتبعت الصوم صوما آخر، وتابعت القراءة قراءة أخرى.

ـ **التكثير[2]:** تأتي صيغة فاعل هنا بمعنى فعّل للدلالة على الكثرة والمبالغة نحو: ضاعفت الأجر، وكاثرت الإحسان بمعنى: ضعّفته، وكثرته.

ـ **التعدية[3]:** وهو جعل اللازم متعديا نحو: كارمته وشاعرته، والمتعدي إلى واحد مغاير للمفاعل، متعديا إلى اثنين، نحو: جاذبته الثوب.

ـ **فاعَل معنى فعل[4]:** نحو: سافر فلان: وناولته الكتاب، فالفعلان يدل على ما يدل عليه عليه بناء (فَعل) من أنّ الفعل وقع من واحد.

جعل الشيء ذا شيء[5]: نحو عافاك الله بمعنى أعفاك، أو جعلك الله ذا عافية، وكافأت زيدا: جعلته ذا مكافأة، عاقبت عَمْرًا: جعلته ذا عقوبة.

1 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 35.
2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 96.
3 - ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، ص: 20.
4 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 132.
5 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 132

المحاضرة السادسة

معاني المزيد بحرفين

- معاني انفعل
- معاني افتعل
- معاني تفاعل
- معاني تفعّل
- معاني افعلّ

ـ معاني المزيد بحرفين

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بحرفين على خمس صيغ هي: (انفعل) بزيادة الألف والنون نحو: انكسر، انفتح، و(افتعل) بزيادة الألف والتاء، نحو: افتتح، افترش، و(تفاعل) بزيادة التاء والألف نحو: تقَاتل، تبايع، و(تفعّل) بزيادة التاء وتضعيف العين نحو: تكبّر، تقدّم و(افعلّ) بزيادة الألف وتضعيف اللام، نحو: احمرّ، اصفرّ، اسودّ.

ومعاني الزيادة في كل صيغة تأتي على النحو التالي:

أولا: انفعل[1]:

هذا الوزن لا يكون إلا لازما، نحو: كسرتُ الزجاج فانكسر، وفائدة المطاوعة أن أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنه استجاب له، والأفعال المطاوعة (انعكاسية) تدل على أن الفاعل بفعل الفعل بنفسه نحو انقلب: قلب نفسه.

كما يشترط في الفعل على هذا الوزن أن يكون علاجيا ظاهرا كالكسر والحطم وغيرها، أما الأفعال الباطنية فلا تكون مطاوعتها بانفعل، فلا يقال: علّمته فانعلم.

وأن لا تكون فاء الفعل لاما أو راءً أو واوًا أو نًونًا أو ميما نحو: رمى، ووصل، ونفى، ومضى، فلا يقال فيها: انرمى، انتفى، انمضى، وقد جاء شذوذ (امّحى) من الفعل (محى).

ثانيا: (افتعل):

يأتي هذا البناء بزيادة ألف وتاء، ويكون مفتوح العين في الماضي، مكسورها في المضارع يفتعل، ولهذا البناء معان كثيرة أهمها:

ـ الاتخاذ[2]:

1 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 134.
2 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 77.

تدل صيغة افتعل على اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل، نحو: اشتوى، واختبز، وانتقل، واختتم، وانتج، واطّبخ، واكتال، واتّزن، أي اتخذ شواء، وخبزا، وبقلا، وخاتما، وذبيحة، وطبيخا، وكيلا، وميزانا.

ـ المطاوعة[1]:

وزن افتعل يطاوع الثلاثي سواء أكان دالا على علاج أم لم يكن، نحو: جمعته فاجتمع، وكذلك يطاوع أفعل نحو: أنصفته فانتصف، وأسمعته فاستمع، ويطاوع فعّل، نحو، قرّبته فاقترب، وسوّيته فاستوى.

ـ المشاركة[2]:

من معاني هذه الصيغة الدلالة على المشاركة بين اثنين أو أكثر، ويقصد بالمشاركة بهذا المعنى التشارك في الفعل نفسه، ولذلك يعطف الاسم الثاني على الأول نحو: اختصم خالد وعلي، اختلف خالد وعلي، اجتور القوم، صار بعضهم لبعض جيرانا.

ـ المبالغة[3]:

تدل صيغة افتعل على المبالغة في معنى الفعل، فإذا قلنا (اقتدَرَ) فالمعنى (بالغ في القدرة) ويدل هذا المعنى على المبالغة، وهي خاصة بالفعل اقتدر، وهذا يؤدي إلى تحويله إلى القدرة، مع إضافة الفعل بالغ إلى الجملة.

ـ التصرف باجتهاد[4]:

تدل صيغة افتعل على الاجتهاد والطلب، والإتيان بالشيء ببذل مجهود في تحصيل أصله الذي اشتق منه، نحو: اكتسب والمعنى: اجتهد وطلب الكسب، والمعنى يدل عليه الفعلان (اجتهد وطلب) مع تحويل اكتسب إلى الكسب.

---

1 - المرجع نفسه، ص: 76.
2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 98.
3 - المرجع نفسه، ص: 98.
4 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ، ص: 98.

ـ الإظهار[1]:

تدل صيغة افتعل على الإظهار نحو: اعتذر: أظهر العذر، اعتظم: أظهر العظمة، ومعنى الإظهار مأخوذ من الفعل الذي تم تقديره وهو أظهر.

ثالثا: تفاعل:

يأتي هذا البناء بزيادة تاء وألف ويكون مفتوح العين في الماضي والمضارع ومن معانيه مايلي:

ـ المطاوعة[2]:

يذكر العلماء أن صيغة تفاعل يكون مطاوعا لصيغة فاعل نحو: باعدته فتباعد.

ـ المشاركة[3]: يأتي بناء افتعل للدلالة على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي صراحة نحو: تخاصم محمد وخالد، وتشارك علي وعمرو وبكر، وهذا البناء يخالف بناء (فاعل) السابق من جهة أن هذا يدل على المشاركة في الفعل بين الاثنين صراحة، وذاك إنما يدل على أن أحدهما فاعل صراحة ويدل على أن الثاني فاعل ضمنا، ومن أجل هذا كان بناء (تفاعل) ينقص عن بناء (فَاعَل) مفعولا، فإذا كان بناء (فاعل) متعديا إلى مفعولين نحو: جاذبتُ عليا ثوبه فإنك لو بنيت هذا الفعل على مثال (تفاعل) لصار متعديا إلى مفعول واحد فنقول تجاذب علي ومحمد الثوب، وإذا كان (فاعل) متعديا إلى مفعول واحد نحو: صافح عمر إبراهيم، صار بناء تفاعل منه لازما، فنقول تصافح عمر وإبراهيم.

ـ التظاهر[4]:

ومعناه أن يأتي الفاعل بفعله لا على سبيل الحقيقة، وإنما ليظهر أن أصله حاصل له، وهو منتف عنه نحو: تمارض الرجل أي تظاهر بالمرض، وتعالم أي تظاهر بالعلم، وتجاهل أي تظاهر بالجهل، تغافل تظاهر بالغفلة.

ـ التدرّج[1]:

---

1 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
2 - ابن الحاجب، الشافية في التصريف، ص: 20.
3 - محمد محي الدين عبد الحميد،دروس في التصريف، ص: 79.
4 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 133.

تدل صيغة تفاعل على التدرج، نحو: تزايد النيل، والمعنى حصلت زيادة النيل بالتدريج، والجار والمجرور بالتدريج هو الذي يدل على ما في صيغة تفاعل من التدريج، ونحو: تقاطر الماء والناس جاؤوا بالتدريج، ونحو: توافدوا وتزايدوا، وتواردت الإبل والأخبار، وذلك إذا جاؤوا وفدا وفدا، وزادوا شيئا فشيئا، ووردا وردا، وخبرا خبرا.

ـ الإبهام[2]:

تدل صيغة تفاعل على الإبهام، وهو أن يريك أنه في أمر، وليس فيه، نحو: تناوم: أظهر النوم، تغافل، أظهر الغفلة، تعامى: أظهر العمى، تعارج: أظهر العرج، تجاهل: أظهر الجهل.

ـ الطلب[3]:

أن تكون صيغة تفاعل بمعنى الطلب نحو: تقاضيته الدين: استقضيته الدين.

ـ تفاعل بمعنى فعل[4]:

تأتي تفاعل بمعنى صيغة الثلاثي فعل: نحو: تقاربت من الأمر، وتراءيتُ لخصمي.

رابعا: تفعّل:

يأتي هذا البناء بزيادة التاء وتضعيف العين، ويكون مفتوح العين في الماضي، والمضارع (يتفعّل)، وله أيضا عدة معاني أهمها:

ـ المطاوعة[5]:

تأتي صيغة تفعّل لمطاوعة (فعّل) مضعف العين: كسّرتُه فتكسّر، أدّبته فتأدّب.

ـ الاتخاذ[1]:

---

1 - - المرجع نفسه ، ص: 173.
2 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 100.
3 - المرجع نفسه، ص: 101.
4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
5 - ابن الحاجب، الشافية في التصريف، ص: 20.

والمقصود بالاتخاذ هو أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل: نحو:توسّد الثوب، أي: اتخذ ثوبه وسادة، ونحو: تديّرت المكان أي: اتخذت المكان دارا.

ـ التكلّف[2]:

وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميد نحو: تصبّر، تشجّع، تجلّد، تكرّم، ولا يكون من صفات مكروهة كالجهل أو القبح أو البخل.

ـ التجنّب[3]:

ويدل على أن الفاعل ترك معنى الفعل وابتعد عنه، نحو: تحرّج أي ترك الحرج، وتأثّم أي ترك الإثم، والمعنى الذي تدل عليه الصيغة نتوصل إليه من خلال الفعل المقدر (تجنّب).

ـ التدرّج[4]:

أي يكون بمعنى الإتيان على الشيء، وأخذه جزءا بعد جزء، على تماد ومهلة، نحو: تجرّعت الماء، أي: شربت الماء جرعة بعد جرعة، وتحفّظت العلم، أي: حفظت العلم مسألة بعد مسألة.

ـ الصيرورة[5]:

وهو أن يصير الفاعل إلى حال غير الحال التي كان عليها نحو: تأهّل الرجل أي صار ذا أهل، وتزوّج فلان أي صار ذا أهل، وتأيّمت المرأة أي صارت أيّما.

تفعّل بمعنى استفعل[6]: وتكون في الطلب نحو: تنجّز حوائجه أي: استنجزها تنجّز (تفعّل): استنجز (استفعل)، نحو تعظّم واستعظم، وتكبّر واستكبر، وتيقّن واستيقن، وتفهّم واستفهم.

---

1 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 100.
2 - عبده الراجحي،التطبيق الصرفي، ص: 39.
3 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 100.
4 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
5 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 134.
6 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، سليمان ياقوت، ص: 100.

خامسا: افعلّ[1]:

يأتي هذا البناء بزيادة ألف وتضعيف اللام، ويكون مفتوح العين في الماضي، والمضارع (يفعَلّ)، وهذا الوزن لا يكون إلا لازما، ويأتي من الأفعال الدالة على الألوان والعيوب الحسية بقصد المبالغة، نحو: احمرّ، ابيضّ، اسمرّ، اعورّ، احولّ.

1 - ينظر: سليم صالح فخري، تصريف الأفعال، ص: 135، و سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 98.

المحاضرة السابعة

معاني المزيد بثلاثة أحرف

- معاني استفعل
- معاني افعوعل
- معاني افعالّ
- معاني افعوّل

معاني المزيد بثلاثة أحرف

يأتي الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف على أربع صيغ هي: (استفعل) بزيادة الألف والسين والتاء، و(افعوعل) بزيادة الألف وتضعيف العين، و(افعالّ) بزيادة الألف وتضعيف اللام، و(افعوّل) بزيادة الألف وواوين بعد العين.

أولا: استفعل:

يعتبر هذا البناء أكثر شيوعا بين المتكلمين وذلك لسهولته وخفته، وله عدة معاني نوجزها فيما يلي:

الطلب والاستدعاء[1]: ومعناه نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على إرادة تحصيل الحدث من المفعول، وهذا هو الغالب على هذه الصيغة، ثم قد يكون الطلب حقيقة نحو: استكتبت محمدا، استغفرت الله، وقد يكون الطلب مجازا، نحو: استخرجت الذهب من الأرض، واستنبطت الماء واستوقدت النار.

ـ التحوّل الانتقال[2]: ومعناه أن الفاعل قد انتقل من حالته إلى الحالة التي يدل عليها الفعل نحو: استنوق الجمل، واستنسر البُغاث، واستسعلت المرأة، وكل ذلك على وجه التشبيه، وقد يكون التحول على جهة الحقيقة نحو: استحجر الطين أي: صار حجرا.

ـ المطاوعة[3]:

يأتي استفعل مطاوعا لأفعل نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام.

ـ اختصار الحكاية[4]:

و تأتي للدلالة على اختصار جمل محكية عن طريق نحتها في فعل مزيد نحو: استرجع لمن قال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

1 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 82.
2 - المرجع نفسه، ص: 82.
3 - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 41.
4 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 103.

ـ السؤال[1]:

تكون صيغة استفعل للسؤال غالبا إما صريحا نحو: استكتبه، أو تقديرا نحو: استخرجته.

استفعل بمعنى فعل[2]:

نستعمل استفعل بمعنى (فعل) نحو: استقر فلان أي قرّ، ونحو قول الشاعر:

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَأَسْتَقِرُّ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيَّنَا بِالإِيَابِ المُسَافِرِ

ـ استفعل بمعنى تفعّل[3]:

تدل صيغة استفعل على معنى تفعّل، نحو: استكبر وتكبّر، واستعظم وتعظّم.

ـ المصادفة[4]: ويقصد بها أن الفاعل قد وجد المفعول على معنى ما صيغ منه الفعل، نحو: استكرمته، استعظمته، واستسمنته، أي: وجدته كريما وعظيما وسمينا.

ـ الاتخاذ[5]:

تأتي صيغة استفعل على اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو: استوزر فلان فلانا، استعمل عاملا أي اتخذه عاملا.

ثانيا: افعوعل[6]:

تطّرد هذه الصيغة في المبالغة والتكثير، فعندما تقول اعشوشب المكان أي كثر عشبه، واحدودب الظهر، أي: اشتد انحناؤه، اخشوشن الزمان، أي: اشتد شظف العيش فيه، واغرورقت العين بالدمع، أي كثر دمعها.

واحلولى الزمان، أي: اشتد حلاوة العيش فيه، ومنه قول الشاعر:

لَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تَسْأَلُ سَمِحت لَكَ النَّفْسُ و احْلَوْلَى لَكَ كُلُ خَلِيلٍ

1 - ابن الحاجب، الشافية في التصريف، ص: 21.
2 - المصدر نفسه، ص: 21.
3 - سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، ص: 103.
4 - محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 83.
5 - المصدر نفسه، ص: 83.
6 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 135.

ثالثا: افعالّ[1]:

تطردّ صيغة افعالّ في المبالغة في الألوان والعيوب المحسوسة، نحو: اعوارّ، احوالّ، احمارّ، ابياض، اسودّ.

رابعا: افعوّل[2]:

هذه الصيغة قليلة الاستعمال، فلم يذكر اللغويون اطّرادها في أي معنى من المعاني غير أن مما يلاحظ عليها أنها تكون للتكثير والمبالغة، نحو: اعلوّط المهر، أي (تعلّق بعنقه)، وأخروّط السفر، أي (طال) واجلوّذ السفر، أي (طال).

1 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 134.
2 - المرجع نفسه، ص: 135.

المحاضرة الثامنة

مزيد الرباعي

- مزيد الرباعي بحرف
- مزيد الرباعي بحرفين

مزيد الرباعي:

عرفنا فيما سبق أن الرباعي المجرّد يأتي على وزن واحد هو (فَعْلَلَ)، وهذا البناء قد يزاد له حرف أو حرفان[1]:

ـ المزيد بحرف:

يأتي الفعل الرباعي المزيد بحرف على وزن واحد هو: (تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ) بزيادة التاء في أوله وهو خاص باللازم.

ـ معاني تَفَعْلَلَ:

يأتي بناء تَفَعْلَلَ مطاوعا لمجرّده (فَعْلَلَ)، نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر، ودعفقْتُ الماء فتدعفق.

ـ المزيد بحرفين:

يزاد على الفعل الرباعي بحرفين، ويأتي على صيغتين: هما: (افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ) بزيادة ألف ونون، (افعلّ يفعلّل) بزيادة ألف وتضعيف اللام الثانية، وهذان الوزنان خاصان بالأفعال اللازمة.

ـ معاني افعنلل:

يأتي هذا الوزن (افعنلل) مطاوعا لمجرده نحو: حَرْجَمْتُ الإبل فاِحْرَنْجَمَت.

ـ معاني افعلّل:

من أشهر معاني افعلّل هو المبالغة والتكثير نحو: اطمأنّ، اقشعرّ، اشمأزّ.

ـ الملحق بالرباعي المزيد فيه[2]:

أولا: الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف واحد وأوزانه:

---

1 - ينظر: ا ابن حاجب، لشافية، ص: 22، و محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 84.
2 - ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التصريف، ص: 86.

تَمَفْعَلَ: نحو: تمسكن.

تَفَعْلَلَ: نحو: تجلبب.

تَفَعْوَلَ: نحو: تسروك (مشى مشية رديئة أو بطيئة).

تَفَوْعَلَ: نحو: تجورب.

تَفَعْيَلَ: نحو: ترهيأ (ترهيأ الرجل: اضطرب، ترهيأ السحاب: تهيّأ للمطر).

تَفَيْعَلَ: نحو: تسيطر، وتشيطن.

تَفَعْلَى: نحو: تجعبى (لبس الجعبة وهي وعاء للسهام).

ثانيا: الملحق بالرباعي المزيد فيه حرفان، وأوزانه:

ملحق بافعنلَلَ: وأوزانه هي: افْعَنْلَلَ، نحو اقعنسس يقعنسس، اعفنجج (أسرع يعفنجج)، (افعنلى، يفعنلى)، احرنبى يحرنبي (تهيأ للشّر).

وذكر سيبويه أوزانا أخرى هي: افعنلأ نحو: احبنطأ، وافْوَنْعل، نحو: احونصل.

ملحق ب: افعلّلّ: لم يذكر سيبويه بناء ملحقا به، وقد ذكر من جاء بعده افوعلّ، قالوا: اكوهدّ الفرخ أي: ارتعد، واكوأل الرجل، أي قصُر، وافعلّل، وهو نادر قالوا: ابيضضّ.

المحاضرة التاسعة

المشتقات

1- الاشتقاق (مفهومه، شروطه، أنواعه، أصله)

2- اسم الفاعل (صوغه، عمله).

3- صيغ المبالغة (صوغها، عملها)

1 ــ الاشتقاق

يعدّ الاشتقاق ضربا من ضروب التصرّف في الكلام، وعامل من عوامل نمو اللغة وثرائها، ومظهر من مظاهر حيويتها وقدرتها على التطور والتجديد، فما الاشتقاق؟ وما هي أنواعه وشروطه والأصل فيه؟

ـ الاشتقاق: لغة واصطلاحا:

ـ لغة:

تتفق معاجم اللغة العربية على أن الاشتقاق في الكلام هو أن تذهب باللفظ شمالا ويمينا مع وجود الأصل المأخوذ منه، والاشتقاق مصدر من الفعل (شقق)، والشقّ هو أخذ الشيء من الشيء أو أخذ شقّه أي نصفه.

جاء في معجم العين «الاشتقاق هو الأخذ في الكلام وفي الخصومة مع ترك القصر، وفرس أشق وقد اشتق في عدوه يمينا وشمالا»[1].

وذكر الجوهري أن الاشتقاق: «هو في الأصل مصدر، والشق بالكسر نصف الشيء، واشتقاق الحرف أخذه منه»[2].

وذكر ابن منظور: «الشقّ: مصدر قولك شققت العود شقا، والشقّ هو الصدع»[3].

---

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، تح: مهدي مخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر (د.ط، د.ت)، ج05، ص: 08.

2 - الجوهري إسماعيل بن حماد، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط04، ج04، ص: 1502.

3 - ابن منظور، لسان العرب، ج04، ص: 2300.

يتّضح مما سبق أن الكلمات التي أخذت من هذا الجذر الشين والقاف تحوم جميعها حول معنى الصدع والاشتقاق.

ـ اصطلاحا:

الاشتقاق في الاصطلاح له عدة تعاريف تتوافق في الألفاظ والمعنى، فقد ذكر الرضي: «ونعني بالاشتقاق كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد»[1].

يقول السيوطي في مزهره: «الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من (ضرب) وحذرٍ من (حَذرَ)»[2].

ويقول الحملاوي: «هو أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ»[3].

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن الاشتقاق يعني توليد الألفاظ بعضها من بعض مع اتحادها في الحروف، وترتيبها حسب أصولها، وأنها مأخوذة من أصل واحد، وأن بينها تناسبا من حيث اللفظ والمعنى.

ـ أنواعه:

الاشتقاق في اللغة العربية عدة أنواع، وهي:

الاشتقاق الصغير (العام): وهو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية وأكثرها أهمية، وهو المراد عند إطلاق الاشتقاق، وقد حدّه ابن جني في قوله: «فالصغير كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كترتيب (س.ل.م) فإنّك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه نحو: سلم، يسلم، سلمان، سالم، سلمى، والسلامة»[4].

---

1 - الرضي الاستربادي، شرح الشافية، ج02، ص: 334.
2 - السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، ج01، ص: 346.
3 - ، الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 111.
4 - ابن جني، الخصائص، ج02، ص: 490.

وعرفه السيوطي بقوله: «هو إنشاء مركب من مادة ليدل عليها وعلى معناها»[1]، ومن هذا النوع اشتقاق الأفعال مجردها ومزيدها واشتقاق المشتقات السبعة المعروفة.

فالاشتقاق الصغير أو العام هو توليد صيغة من أخرى مع تشابه بينها في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، وهو نوع التوسّع في العربية نلجأ إليه للتعبير عمّا سيحدث من معان.

ـ الاشتقاق الكبير (التقليبات):

الاشتقاق الكبير وهو ما اتّحد فيه المشتق والمشتق منه في الحروف واختلفا في الترتيب، وهو المعروف عند الصرفيين بالقلب المكاني، نحو: يئس وأيس، وناء ونأى.

ويعتبر الخليل بن أحمد أوّل من فكر فيه، وعلى أساسه رتّب معجمه العين، أما أول من تحدّث عنه بإسهاب فهو ابن جني في قوله: أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه، ردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه»[2].

ومن الأمثلة التي ساقها ابن جني على هذا النوع من الاشتقاق تقليب مادة (ج.ب.ر) الدالة على القوة والشدة، وتقليب مادة (ق.و.ل) الدالة على الخفّة والسرعة وغيرها من الأمثلة.

إذن هذا الاشتقاق الكبير هو أخذ كلمة عن أخرى مع تناسبها في المعنى واتفاقهما في الحروف الأصلية دون ترتيب مثل: حمد ومدح.

إنّ الربط بين تقاليب المادة الواحدة في هذا النوع من الاشتقاق قائم على أساس الإحساس اللغوي، والتلطّف في ردّ التقاليب المختلفة في المعنى إلى بعضها.

---

1 - السيوطي، همع الهوامع، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (1418هـ-1998م)ج03، ص: 408.

2 - ا ابن جني، لخصائص، ج01، ص: 132.

ـ الاشتقاق الأكبر (الإبدال):

الاشتقاق الأكبر هو ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف، واختلفا في الباقي، وكان المختلف فيه متحدا مخرجا أو صفة، أي هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع التشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وترتيبها، وفي مخارج الأحرف أو صفاتها أو فيهما معا[1].

وعليه يجب أن تكون الأحرف المختلفة إما من مخرج واحد أو مخرجين متقاربين نحو: نهق، ونعق، وهتن وهطل المطر.

وقد عقد ابن جني في كتابه الخصائص بابا للإبدال، وهو باب الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان الآخر أسماه «تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني»[2]، وهو يميل في هذا إلى جعل الإبدال في الحروف المتقاربة صفة ومخرجا.

ـ الاشتقاق الكبّار (النحت):

الاشتقاق الكبّار أو ما يعرف بالنحت هو «أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى»[3].

ويعدّ الخليل بن أحمد أول من اكتشف ظاهرة النحت في العربية، وذكر السيوطي أن ابن فارس قال: «العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك نحو: رجل عبشمي منسوب إلى اسمين عبد وشمس»[4].

وقد قسم العلماء النحت إلى: النحت النسبي، النحت الاسمي، النحت الوصفي، النحت الفعلي[5].

ـ شروطه:

اشترط العلماء لصحة وقوع الاشتقاق ثلاثة شروط هي:

---

1 - عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، ، دار الضياء، عمان، الأردن، 1984م، ص: 226.
2 - ابن جني، الخصائص، ج01، ص: 491.
3 - أحمد أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط02، ص: 373.
4 - ا السيوطي، المزهر في علوم اللغة، ج01، : 491.
5 - المصدر نفسه، ج01، : 483.

- الاشتراك في عدد من الحروف، وهي في العربية ثلاثة حروف غالبا.

- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى.

ـ الأصل في الاشتقاق:

اختلف علماء اللغة في الأصل الذي يشتق منه اللفظ، فذهب البصريون إلى أنّ المصدر هو أصل المشتقات، في حين ذهب الكوفيون إلى أن الفعل أصل المصدر وغيره من المشتقات، واحتج كل فريق بجملة من الحجج، ومنها:

ـ حجج البصريين[1]:

- أن المصدر سمي بذلك لصدور الفعل عنه.

- أنّ المصدر يدّل على زمان مطلق، أما الفعل فيدل على زمان معين، كما أن المطلق، أصل للمقيد، كذلك المصدر أصل الفعل.

- أنّ المصدر يدل على شيء واحد وهو الحدث، أما الفعل فيدلّ على شيئين هما الحدث والزمان، وكما أنّ الواحد أصل الاثنين، فكذلك المصدر أصل للفعل.

- أن المصدر اسم والاسم يقوم بنفسه ويستغني عن الفعل، لكن الفعل لا يقوم بنفسه، بل يفتقر إلى الاسم ولا يستغني بنفسه، ومالا يفتقر إلى غيره أولى بأن يكون أصلا مما لا يقوم بنفسه.

ـ حجج الكوفيين[2]:

- أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل نحو: ضربت ضربا، ورتبة المؤكَّد قبل رتبة المؤكِد، وأن هناك أفعالا، لا مصادر لها وهي نعم وبئس وحبذا وعسى، فلو كان المصدر أصلا لما خلا من هذه الأفعال.

---

1 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر، القاهرة، ج01، ص: 206.

2 - ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، ص: 207.

- أن الفعل يعمل في المصدر نحو: ضربت ضربا، وبما أن رتبة العامل قبل رتبة المعمول يجب أن يكون المصدر فرعا عن الفعل.

- أن المصدر يصحّ بصحة الفعل ويعتلّ لاعتلاله، مثل: ذهب ذهابا، ورمى رميا، وهذا يدلّ على أنّه فرع عليه.

2 ــ اسم الفاعل

يعد اسم الفاعل من أكثر الأسماء الصرفية أهمية في الدرس النحويِ والصرفِي على حدّ سواء، وذلك لاستخدام صيغته في الكلام بكثرة، ولشبهه بالفعل المضارع[1]، من حيث الصيغة والدلالة.

ـ تعريفه: هو اسم مشتق يدلّ على وصف من قام بالفعل على وجه الحدوث لا الثبوت، نحو: وقف واقف، كتب كاتب، (كاتب تدل على من يكتب وكتابته تستمر لفترة محدودة، أي أنها لا تدوم)، وقد عرّفه العلماء بعدة تعريفات منها:

عرّفه ابن مالك في تسهيله: «اسم الفاعل هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي»[2].

وعرّفه ابن هشام الأنصاري بقوله: «وهو ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث كـ(ضارب) (مُكرِم)»[3].

وعرّفه الشيخ الحملاوي بقوله هو: «ما اشتق من مصدر مبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو تعلق به»[4].

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن اسم الفاعل صيغة مخصوصة تدل على ثلاثة معان هي الحدث والحدوث ومن وقع منه الحدث، وأنها تجري مجرى الفعل، فهي صفة متجددة لا ثابتة، وتضيف معنى زائدا على معنى الفعل بالإضافة إلى مجاراتها الفعل.

ـ صياغته:

يشتق اسم الفاعل قياسا من كل فعل مبني للمعلوم متصرف سواء أكان متعديا أو لازما ثلاثيا أو غير ثلاثي على النحو الآتي:

---

1 - يشبه اسم الفاعل المضارع في الصيغة والدلالة، حيث أن صوغه من غير الثلاثي لا يختلف عن صيغة الفعل المضارع إلا في حرف المضارعة الذي يبدل ميما مضمومة في اسم الفاعل، وأما في الدلالة فإن اسم الفاعل يدل على حدث وعلى فاعل قام بالحدث أو قام الحدث فيه.

2 - ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص: 136.

3 - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص: 341.

4 - الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 121.

ـ صياغته من الثلاثي:

- يصاغ اسم الفاعل قياسا على وزن (فاعِل) من الفعل الثلاثي مفتوح العين (فَعَل) سواء كان لازما أو متعديا[1]، نحو: جَلَس فهو جَالِس، وَقَفَ فهو وَاقِفْ، َمنَحَ فهو مانِح.

- يصاغ من الثلاثي المتعدي مكسور العين[2]، فَعِلَ، نحو: عَلِمَ فهو عَالِم، شَرِبَ فهو شَارِب.

- أما وزن (فَعِل) مكسور العين اللازم، أو (فعُل) مضموم العين، فقليل منها على (فاعل) إلا ما جاء منها على السماع.

لكن يأتي اسم الفاعل منهما على أوزان أخرى تختص بالصفة المشبهة.

- أما (فَعِل) مكسور العين اللازم[3]، فيأتي منه قياسا على (فَعِلٌ) نحو: نَضِرَ فهو نَضِرٌ أو (فعلان) نحو: عَطِشَ فهو عَطشان، أو على (أفعل) نحو: سَوِدَ فهو أسْوَد، وأما (فعُل) مضموم العين[4]، فقد كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن: (فَعْل) نحو: شَهُم فهو شَهْم، و(فَعِيل) نحو: كرُم فهو كريم.

ـ صياغته من الفعل الصحيح:

- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الصحيح السالم والمهموز بزنة فاعل نحو: كتب كاتب، جلس جالس، قرأ فهو قارئ، سأل فهو سائل (لا يحدث فيهما تغييرا)، أما إذا كان الفعل مهموز اللام نحو: جاء وساء وشاء، فالأصل أن يكون اسم الفاعل فيها جائئ وسائئ وشائئ غير أنه لما اجتمعت همزتان في الطرف، قدمت الثانية فأصبح الوزن فَالِع ثم قلبت الأولى ياء فصارت الكلمات: جائي وسائي وشائي ثم أعلت إعلال قاضٍ فأصبحت جاءٍ وساءٍ بوزن (فالٍ)[5].

---

1 - ابن مالك، شرح التسهيل، تح: محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 2009، ج02، ص: 398.

2 - سيبويه،الكتاب، ج04، ص: 131.

3 - ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، ج04، ص: 131.

4 - ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1420هـ-2000م، ج02، ص: 427.

5 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 198.

- إذا كان الفعل مضعفا فاسم الفاعل يكون أيضا مضعفا مدغم العين في اللام[1]، نحو: شدّ فهو شادّ، مدّ فهو مادّ والأصل شَادِدْ، ومَادِدْ، على وزن فاعل.

ـ صياغته من الفعل المعتل:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل المثال على وزن فاعل نحو: وقف واقف، ورد وارد (لا يحدث فيه تغييرا).

- إذا صيغ اسم الفاعل من الفعل المعتل الوسط (الأجوف) فيكون على وزن فاعل بقلب الألف همزة[2]، نحو: قال فهو قائل، وباع فهو بائع والأصل فيهما قاول وبايع (قلبت الياء أو الواو همزة طلبا للخفة)، أما إذا كانت عينه صحيحة أي واو أو ياء فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل نحو: عَوِرَ فهو عَاوِر، حَوِل فهو حَاوِل.

- يصاغ اسم الفاعل من المعتل الآخر (الناقص) على وزن فاعل[3]، فإذا كانت اللام واوا فتقلب ياء (وذلك لوقوعها متطرفة وما قبلها كسر)، نحو: الداعي وأصلها الداعِو، وإذا كانت اللام ياء فلا يحدث فيها تغييرا، نحو: قضى فهو القاضي، وتحذف اللام، إذا كان اسم الفاعل نكرة في حالتي الرفع والجر، نحو جاء قاض ومررت بقاض، وتثبت في حالتي التعريف والنصب، نحو: جاء القاضي، ورأيت القاضية.

ـ صياغته من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[4]، استخرج فهو مُستخرِج، استغفر فهو مُستغفِر، انطلق فهو مُنطلِق.

ـ عمله:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله، فيرفع فاعلا إذا كان فعله لازما نحو: أحاضِرٌ أخوك ؟

ويرفع فاعلا وينصب مفعولا إذا كان فعله متعديا نحو: أمنجِز التلميذ واجِبَه؟

---

1 - المصدر نفسه، ص: 198.
2 - ينظر: سيبويه، الكتاب، ج04، ص: 348.
3 - سليم صالح فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 198.
4 - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 121.

ويعمل اسم الفاعل لازما ومتعديا بأحد الشرطين[1]:

1- أن يكون مقترنا بـ(أل): في هذه الحالة يعمل دون شرط أو قيد نحو: مررت بالمُكرِمِ ضيفه، وقوله تعالى: ﴿...**وَالْمُقِيِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**...﴾[2].

2- إذا كان مجردا من (أل): في هذه الحالة يعمل بشروط هي:

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال نحو: الطالب فاهم درسه ولا يجوز أن نقول: الطالب فاهم درسه الأمس، ودلالته على الاستقبال نحو: علي منجز الواجب وحافظ الدرس غدا.

ب- أن يعتمد على نفي أو استفهام، أو مبتدأ وهو خبر له، أو موصوف وهو صفة له، أو يقع حالا، نحو:

- ما تارك المؤمن صلاته (مسبوق بنفي).

- هل فاهم المرء قيمة الزكاة (مسبوق باستفهام).

- محمد منفق وقته في عبادة الله (اسم الفاعل منفق خبر المبتدأ محمد).

- مررت برجل حازمٍ أمتعته (حازم صفة للموصوف الرجل).

- يشرح المعلم الدرس رافعًا صوته (رافعا اسم فاعل وهو حال منصوب).

ـ تنبيهات وفوائد:

ورد اسم فاعل من بعض الأفعال غير الثلاثية على غير قياس نحو: أسهب فهو مسهَب، أحصن فهو محصَن، وأفلج بمعنى أفلس فهو مفلَج بفتح ما قبل الآخر فيها.

كما جاء من أفعل على فاعل نحو: أعشب المكان فهو عاشب، وأورس فهو وارس، وأيفع فهو يافع، ولا يقال فيها مُفعِل[3].

---

1 - ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص: 341-345، وشرح الكافية الشافية، ابن مالك، ج01، ص: 479-480.

2 - سورة النساء، الآية: 162.

3 - أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 121.

- هناك بعض أسماء الفاعلين جاءت على وزن مفعول مثل: محصول بمعنى حاصل، ومسقوطة بمعنى ساقطة، وقالوا: جارية مغنوجة ومكان مهول، ورجل مرطوب، وحجاب مستور[1].

- إذا كان الفعل غير ثلاثي معتل العين مثل اختار واشتاق، فإنّ اسم الفاعل منه يكون مختار ومشتاق وأصلها مختير ومشتوق، قلبت الياء في الأول ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مختار، وكذلك الواو في الثاني قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مشتاق[2].

- إذا صيغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي معتل الآخر فإن لامه تعامل معاملة الثلاثي الناقص نحو: استلقى: مستلقِي[3].

- يقبل اسم الفاعل التثنية نحو: كاتبان وجالسان ويجمع نحو: كاتبون وجالسون، والتأنيث نحو: كاتبات وجالسات[4]

1 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 198.
2 - المرجع نفسه، ص: 199.
3 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
4 - صالح سليم فخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص: 199.

3 ــ صيغ المبالغة

ـ تعريفها: وهي صيغ محوّلة عن صيغة فاعل لقصد إفادة المبالغة والتكثير[1].

ـ صوغها:

تصاغ صيغ المبالغة من الثلاثي المتصرف، سواء كان لازما أو متعديا للدلالة على الحدث، ومن يقع منه على وجه الكثرة والمبالغة فتحول صيغة فاعل إلى عدة صيغ أكثرها شيوعا واستعمالا[2]، هي: فعّال، وفعول، مفعال، وفعيل، وفَعِل.

فعّال: بتشديد العين، نحو: علّام، توّاب، ونحو قوله: ﴿...**إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ**﴾[3]، وقوله: ﴿...**وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ**﴾[4].

ـ فَعُول: يكثر استعمالها نحو: غفور، شكور، ونحو قوله تعالى: ﴿...**إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ**﴾[5].

ـ مِفْعَال: نحو: مقدام، مكثار، ونحو قوله تعالى: ﴿**يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا**﴾[6].

ـ فَعِيل: وهي تلتبس بالصفة المشبهة إلا أنها تشتق من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي بينما تشتق الصفة المشبهة من اللازم، ومن أمثلتها نحو: سميع، عليم، قدير، ونحو: قوله: ﴿**نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**﴾[7]، وقوله: ﴿...**وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[8].

ـ فِعِلٌ: هي قليلة جدا إذا قورنت بالصيغ الأخرى، نحو: حذر، فطن، ونحو قوله: ﴿...**لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**﴾[9].

---

1 - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص: 345.
2 - ينظر: المصدر نفسه، ص: 345-348.
3 - سورة هود، الآية: 107.
4 - سورة التوبة، الآية: 78.
5 - سورة هود، الآية: 09.
6 - سورة نوح، الآية: 11.
7 - سورة الحجر، الآية: 49.
8 - سورة إبراهيم، الآية: 15.
9 - سورة هود، الآية: 10.

- هذه الصيغ قياسية، وهناك صيغ أخرى وردت للمبالغة لكنها قليلة، يرى العلماء أنها سماعية لا يقاس عليها، وهذه الصيغ هي[1]:

ـ فاعول: نحو: فاروق، جاسوس، فعّيل، نحو: صدّيق، سكيّر، **مِفْعِيل:** نحو: مسكين، فُعلة نحو: هُمَزة، فُعَّال: نحو: كبّار أو فُعَال بتخفيف العين، نحو: كُبار.

ـ عملها:

تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل، فتنقسم إلى ما يقع صلة لـ(أل)، فتعمل مطلقا، وإلى مجرد عنها فتعمل بالشرطين السابقين[2].

ـ فوائد وتنبيهات:

- قد وردت صيغ للمبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة مثل: أدرك فهو درّاك، أعان فهو معوان، أهان فهو مهوان، أنذر فهو نذير، أزهق فهو زهوق[3].

1 - التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، ص: 28.
2 - ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، ص: 345.
3 - عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص: 28.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب، عصام نور الدين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط01، 1982م

2. الأصول في النحو، ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط03، (1417هـ-1996م)ج03.

3. الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر، القاهرة، ج01.

4. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، (1387هـ-1967م).

5. تصريف الأسماء والأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط02، (1408هـ-1988م).

6. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفخري، دار عصمي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1996م،

7. التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.

8. جامع الدروس العربية، الغلاييني، المطبعة العصرية، صيدا، بيروت، ط11، 1971م، ج01.

9. الخصائص، ابن جني، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، لبان- بيروت، ط03، 1983م، ج01.

10.دروس في التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، (1416هـ-1995م).

11.الدلالة اللغوية عند العرب، عبد الكريم مجاهد، دار الضياء، عمان، الأردن، 1984م.

12.الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تح: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية السعودية، ط:01، 1415هـ-1995م.
13.شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تح: محمد بن المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية، د.ط، د.ت.
14.شرح التسهيل، ابن مالك، تح: محمد عبد القادر عطا وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط02، 2009، ج02.
15.شرح الشافية، رضي الدين الأستراباذي محمد بن الحسن، تح: نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ج01.
16.شرح ألفية بن مالك، ابن عقيل، مطبعة السعادة القاهرة، ط14، 1964م، ج02.
17.شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تح: محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 1420هـ-2000م، ج02.
18.شرح المفصل، ابن يعيش، إميل بديع يعقوب، ط01، (1422هـ-2010م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
19.شرح المكودي على ألفية بن مالك، مطبعة الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.
20.شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (1417هـ-1996م).
21.الصحاح، الجوهري إسماعيل بن حماد، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط04، ج04.
22.الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، سليمان ياقوت محمود، مطبعة المنار الإسلامية، الكويت، ط01، (1420هـ/1999م).
23.الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، ج01.
24.لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج03.
25.محاضرات في علم الصرف، الغامدي محمد ربيع، مكتبة خوارزم العلمية، الرياض، ط02، (1430هـ-2009م).

26. المدخل الصرفي، علي بهاء الدين بوخدود، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط01، (1408هـ-1988م).

27. المدخل إلى علم النحو والصرف، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ط02، 1969.

28. معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي مخزومي، وإبراهيم السمرائي، دار الرشيد للنشر (د.ط، د.ت)، ج05.

29. مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ج03.

30. الممتع في التصريف، ابن عصفور، تح: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط01، 1996.

31. المنصف، ابن جني، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، ط01، 1954م، ج01.

32. همع الهوامع، السيوطي، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، (1418هـ-1998م)ج03.

فهرس الموضوعـــــــــــــــــــــات

مقدمة	الصفحة
علم الصرف	05
الميزان الصرفي وقواعده	10
القلب المكاني وأثره في الميزان الصرفي	17
الحذف وأثره في الميزان الصرفي	22
الفعل من حيث الصحة والاعتلال	26
الفعل المجرد	34
الفعل المزيد	38
معاني المزيد بحرف	41

معاني المزيد بحرفين	49
معاني المزيد بثلاثة أحرف	56
مزيد الرباعي	60
المشتقات	62
1- الاشتقاق	63
2 - اسم الفاعل	69
3 - صيغ المبالغة	73
قائمة المصادر والمراجع	77
فهرس الموضوعـــــــــــــــــــــات	81